

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي
في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

كتاب البيوع، كتاب الجهاد، كتاب قسم الفيء، كتاب قتال أهل البغي، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب العتق، كتاب المكاتب، كتاب التفسير، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين.

الجزء الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

النساء قالوا قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن الصغار والكبار ولا من انقطعت عنهن الحيض وذوات الأحمال/ فأنزل الله عز وجل الآية التي في سورة النساء: ﴿**واللائي** ٢/٤٩٣ **يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن**﴾ [الطلاق: ٤].

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢٢/٩٥٩ ـ أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبيد بن غنام النخعي، أنبأ علي بن حكيم، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: ﴿**الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن**﴾ [الطلاق: ١٢] قال: سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وإبراهيم كإبراهيم وعيسى كعيسى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢٣/٩٦٠ ـ حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ﴿**سبع سموات ومن الأرض مثلهن**﴾ قال: في كل أرض نحو إبراهيم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.



٦٦ ـ تفسير سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٢٤/٩٦١ ـ حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطأها فلم تزل به عائشة وحفصة حتى جعلها على نفسه حراماً فأنزل الله هذه الآية ﴿**يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك**﴾ إلى آخر الآية.

٣٨٢٢ ـ قال في التلخيص: صحيح.

٣٨٢٣ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

٣٨٢٤ ـ قال في التلخيص: على شرط مسلم.

فضائل القرآن

وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أيوب بن الضُّريس البجلي

المتوفى سنة ٢٩٤ هـ

تحقيق

عروة بديرْ

دار الفكر

دمشق - سورية

ومئتين قال : أنبا محمد بن عبد الله بن نمير ، قثنا يحي بن عيسى الرملي عن الأعمش عن رجل قد سماه ، عن الحارث بن قيس قال :

كنتُ رَجُلاً في لِساني لُكنة[1] فقيل لي : لا تَعَلَّم القرآنَ حتى تَعَلَّمَ العَربية ، فأتيتُ عبد الله فذكرتُ ذلك له ، فقلتُ : إنهم يضحكون ويقولون : [تعلم][2] العربية ، فقال عبد الله[3] : إنك في زمانٍ تُحفظ فيه حدود القرآن ولا يبالون حِفْظَ كثيرٍ من حروفه[4] ، وسيكون قوم بعدكم بزمان تُحفظ فيه حروفُ القرآن وتُضَيَّعُ فيه حُدوده .

٢ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد بن أيوب ، قال : أنبا ابن نمير ، قثنا يحي بن عيسى ، عن الأعمش ، عن المنهال / ٦٣ ب / عن سعيد بن جبير قال :

قيل له : أرأيتَ قولَ الله عزّ وجل ﴿ وكانَ اللهُ غَفُوراً رَحيماً ﴾[5] كأنه شيء قد مضى ، قال : يعني أن الله كان غفوراً رحيماً ، يعني أن الله غفور رحيم .

٣ ـ أخبرنا أحمد ، قثنا محمد قال : أنبا ابن نمير ، قثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس :

﴿ اللهُ الَّذي خَلَقَ سَبْعَ سَمواتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾[6] قال : لو أخبرتكم بتفسيرها لكفرتم ، وكفركم بتكذيبكم بها[7] .

---

(١) رجل ألكن ، وقوم لُكْنٌ ، وفي لسانه لُكْنَةٌ : عيٌّ . أساس البلاغة ٥٧٢

(٢) مابين حاصرتين زيادة استفدناها من الخبر رقم (٤) .

(٣) أي عبد الله بن مسعود . انظر تهذيب التهذيب ١٥٤/٢

(٤) الحرف : كل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن . لسان العرب / حرف .

(٥) سورة الفتح : ١٤/٤٨

(٦) سورة الطلاق : ١٢/٦٥ ، وقد وردت في الأصل على النحو التالي : (خلق سبع سموات طباقاً ومن الأرض مثلهن) ، وهو وهم .

(٧) أورده السيوطي في كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٢٣٨/٦ وقال : أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن الضريس .

تفسير القرآن العظيم

مسنداً

عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين

تأليف

الإمام الحافظ عبد الرحمن بن محمد

ابن إدريس الرازي ابن أبي حاتم

المتوفى سنة ٣٢٧هـ

تحقيق

أسعد محمد الطيب

المجلد الأول

إعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز

مكتبة نزار مصطفى الباز

مكة المكرمة - الرياض

[١٨٩١٧] عن ابن مسعود أنه بلغه أن علياً يقول: تعتد آخر الأجلين، فقال: من شاء لا عنته، إن الآية التي نزلت في سورة النساء القصرى نزلت بعد سورة البقرة ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾ بكذا وكذا شهراً فكل مطلقة أو متوفي عنها زوجها فأجلها أن تضع حملها(١).

قوله تعالى ﴿ومن الأرض مثلهن﴾

[١٨٩١٨] عن أبي الضحى عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن الأرض مثلهن﴾ قال: سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم، وآدم كآدم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى(٢).

[١٨٩١٩] عن ابن عمر، قال: قال رسول اله صلى الله عليه وسلم: «إن الأرضين بين كل أرض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، والعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء، والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك، والثانية مسجن الريح، فلما أراد الله أن يهلك عاداً أمر خازن الريح أن يرسل عليهم ريحاً يهلك عاداً، فقال له الجبار: إذن تكفأ الأرض ومن عليها، ولكن أرسل عليهم بقدر خاتم، فهي التي قال الله في كتابه: ﴿ماتذر من شئ أتت عليه إلا جعلته كالرميم﴾ والثالثة فيها حجارة جهنم، والرابعة فيها كبريت جهنم، قالوا يارسول الله أللنار كبريت؟ قال نعم، والذي نفسي بيده إن فيها لأودية من كبريت لو أرسل فيها الجبال الرواسي لما عت، والخامسة فيا حيات جهنم إن أفواهها كالأودية تلسع الكافر اللسعة فلا تبقى منه لحماً على وضم، والسادسة فيها عقارب جهنم إن أدنى عقربة منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة ينسيه ضربها حر جهنم، والسابعة فيها سقر وفيها إبليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه، فإذا أراد الله أن يطلقه لما شاء أطلقه(٣).

(١) ـ (٣) الدر ٨ / ٢١١ .

محقق عن نسخة خطية كاملة، وعن مطبوعة الشعب وأكثر من عشر نسخ خطية أخرى يستوعب مجموعها التفسير كله.

تفسير القرآن العظيم

للحافظ

أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي

(٧٠٠ - ٧٧٤هـ)

تحقيق

سامي بن محمد السلامة

الجزء الثامن

الحديد - الناس

دار طيبة للنشر والتوزيع

الخلق . وقال ابن المثنى فى حديثه : فى كل سماء إبراهيم [١] .

وقد روى البيهقى فى كتاب « الأسماء والصفات » هذا الأثر عن ابن عباس بأبسط من هذا [السياق][٢] ، فقال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وحدثنا أحمد بن يعقوب ، حدثنا عبيد بن غنام النخعى ، أخبرنا على بن حكيم ، حدثنا شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن أبى الضحى ، عن ابن عباس أنه قال : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ قال : سبع أرضين ، فى كل أرض نبى كنبيكم ، وآدم كآدم ، ونوح كنوح ، وإبراهيم كإبراهيم ، وعيسى كعيسى .

ثم رواه البيهقى من حديث شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى الضحى ، عن ابن عباس فى قول الله ، عز وجل : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ قال : فى كل أرض نحو إبراهيم ،عليه السلام .

ثم قال البيهقى : إسناد هذا عن ابن عباس صحيح ، وهو شاذ بمرة ، لا أعلم لأبى الضحى عليه متابعاً ، والله أعلم .

قال الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا القرشى فى كتابه « التفكر والاعتبار » : حدثنى إسحاق بن حاتم المدائنى ، حدثنا يحيى بن سليمان ، عن عثمان بن أبى دهرش قال : بلغنى أن رسول الله ﷺ انتهى إلى أصحابه وهم سكوت لا يتكلمون ،فقال : « ما لكم لا تتكلمون ؟ » . فقالوا : نتفكر فى خلق الله ، عز وجل . قال : « فكذلك فافعلوا ، تفكروا فى خلقه ولا تفكروا فيه، فإن بهذا المغرب أرضاً بيضاء ، نورها ساحتها [٣] ــ أو قال : ساحتها [٤] نورها ــ مسيرة الشمس أربعين يوماً ، بها خلقٌ [٥] الله لم يعصُوا الله طَرفة عَين قط » . قالوا : فأين الشيطان عنهم ؟ قال : « ما يدرون خلق الشيطان أم لم يخلق ؟ » . قالوا : أمن ولد آدم ؟ قال : « ما يدرون خلق آدم أم لم يخلق » [٦] .

وهذا حديث مرسل ، وهو منكر جداً ، و« عثمان بن أبى دهرش » ذكره ابن أبى حاتم فى كتابه فقال : روى عن رجل من آل الحكم بن أبى العاص ، وعنه سفيان بن عيينة ، ويحيى بن سليم الطائفى، وابن المبارك ــ سمعت أبى يقول ذلك [٧] .

---

(١) تفسير الطبرى (٢٨/٩٩) .

(٢) زيادة من م . (٣) فى م : « نورها بياضها» . (٤) فى م : « بياضها » .

(٥) فى م : « خلق من خلق » .

(٦) الحديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور (٢/٤٠٨) وعزاه لابن أبى الدنيا .

(٧) الجرح والتعديل (٦/١٤٩) .

أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴾ : قد تقدم تفسير مثل هذا غير مرّة ، بما أغنى عن إعادته .

﴿ **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا** (١٢) ﴾ .

يقول تعالى مخبراً عن قدرته التامة وسلطانه العظيم ، ليكون ذلك باعثاً على تعظيم ما شرع من الدين القويم : ﴿ **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ** ﴾ كقوله إخباراً عن نوح أنه قال لقومه : ﴿ **أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا** ﴾ [نوح:١٥] . وقال تعالى : ﴿ **تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ** ﴾ [الإسراء:٤٤] .

وقوله : ﴿ **وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ** ﴾ أى : سبعا أيضا ، كما ثبت فى الصحيحين : « من ظلم قِيدَ شبر من الأرض طُوِّقه من سبع أرضين »[١] . وفى صحيح البخارى: «خُسف به إلى سبع أرضين» [٢] . وقد ذُكِرت طُرقه وألفاظه وعزوه فى أول « البداية والنهاية » [٣] عند ذكر خلق الأرض، ولله الحمد والمنة .

ومن حمل ذلك على سبعة أقاليم ، فقد أبعد النُّجْعَة ، وأغرق فى النزع ، وخالف القرآن والحديث بلا مستند . وقد تقدم فى سورة « الحديد » عند قوله : ﴿ **هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ** ﴾ [الآية:٣] ذكر الأرضين السبع ، وبعد ما بينهن ، وكثافة كل واحدة منهن خمسمائة عام . وهكذا قال ابن مسعود وغيره ، وكذا الحديث الآخر : « ما السموات السبع وما فيهن وما بينهن ، والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن فى الكرسى ، إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة » [٤] .

وقال ابن جرير : حدثنا عمرو بن على ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم بن مُهَاجر، عن مجاهد ، عن ابن عباس فى قوله : ﴿ **سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ** ﴾ قال : لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم ، وكفركم تكذيبكم بها .

وحدثنا ابن حميد ، حدثنا يعقوب بن عبد الله بن سعد القُمِّى الأشعرى ، عن جعفر بن أبى المغيرة الخزاعى ، عن سعيد بن جبير قال : قال رجل لابن عباس : ﴿ **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ** ﴾ الآية . فقال ابن عباس : ما يؤمنك إن أخبرتك بها فتكفر .

وقال ابن جرير : حدثنا عمرو بن على ومحمد بن المثنى قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرّة ، عن أبى الضُّحى ، عن ابن عباس فى هذه الآية : ﴿ **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ** ﴾ قال عمرو : قال فى كل أرض مثل إبراهيم ، ونحو ما على الأرض من

---

(١) صحيح البخارى برقم (٢٤٥٣) وصحيح مسلم برقم (١٦١٢) من حديث عائشة ، رضى الله عنها .

(٢) صحيح البخارى برقم (٥٤٥٤) من حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما .

(٣) البداية والنهاية (١٦/١) ما جاء فى سبع أرضين .

(٤) سبق تخريج الحديث عند تفسير الآية : ٢٥٥ من سورة البقرة .



التوضيح

لشرح

الجامع الصحيح

تصنيف

سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي

المعروف بـ ابن الملقن

(٧٢٣ - ٨٠٤ هـ)

المجلد التاسع عشر

تحقيق

دار الفلاح

للبحث العلمي وتحقيق التراث

بإشراف

خالد الرباط　　جمعة فتحي

تقديم

فضيلة الأستاذ الدكتور

أحمد معبد عبد الكريم

أستاذ الحديث بجامعة الأزهر

إصدارات

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

إدارة الشؤون الإسلامية - دولة قطر

وروى البيهقي عن أبي الضحىٰ مسلم، عن ابن عباس أنه قال: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] قال: سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم، وآدم كآدم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسىٰ كعيسىٰ[١].

ثم قال: إسناد هٰذا الحديث عن ابن عباس صحيح، وهو شاذ، لا أعلم لأبي الضحىٰ عليه متابعًا.

وفي سنن ابن ماجه[٢]: أن ما بين السماء والأرض مسيرة ثلاثة وسبعين سنة أو نحوها، وكذا بين كل سماء وسماء[٣].

وقال الجورقاني: إنه حديث صحيح.

وهٰذا موافق لما دل عليه علم الهيئة بأن ما بين السماء والأرض ثمانين سنة، مسافة كل يوم منها ثلاثون ميلًا إذا صعدت على ٱستواء.

وما يذكره الناس أن بينهما خمسمائة عام[٤] لا دليل عليه.

---

(١) «الأسماء والصفات» (٧٩٩).

(٢) ورد بهامش الأصل: حديث ابن ماجه في سنده عبد الله بن عميرة وفيه جهالة، عن الأحنف بن قيس قال: ولا يعرف له سماع عن الأحنف أو عن أحدهما.

(٣) ابن ماجه (١٩٣) وما ساقه هنا هو المعنىٰ وقد ضعفه الألباني في «ضعيف ابن ماجه» (٣٤).

(٤) ورد بهامش الأصل: قوله: (وما يذكره الناس ... إلىٰ آخره) فيه نظر ففي الترمذي في باب صفة جهنم أن بين سماء الدنيا والأرض خمسمائة عام في حديث الرصاصة وقال الترمذي: حسن. وفي تفسير سورة الحديد كذلك، وقال: غريب. قال: ويروىٰ عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، قال شيخنا العراقي: ورواه أبو الشيخ في كتاب «العظمة» من رواية أبي نضرة عن أبي ذر، ورجاله ثقات، إلا أنه لا يعرف لأبي نضرة سماع عن أبي ذر. ٱهـ. وفي «المستدرك» في تفسير سورة آل عمران، من حديث العباس مرفوعًا، قال: «بينهما خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى السماء التي تليها خمسمائة سنة، وكثف =

روح المعاني

في

تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني

لخاتمة المحققين وعمدة المدققين مرجع أهل العراق
ومفتي بغداد العلامة أبي الفضل
شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي
المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ سقى الله ثراه
صيب الرحمة وأفاض عليه سجال
الاحسان والنعمة آمين

الجزء الثامن والعشرون

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه للمرة الثانية باذن من ورثة المؤلف بخط وإمضاء علامة العراق
﴿ المرحوم السيد محمود شكرى الألوسى البغدادى ﴾

إدارة الطباعة المنيرية
دار
إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

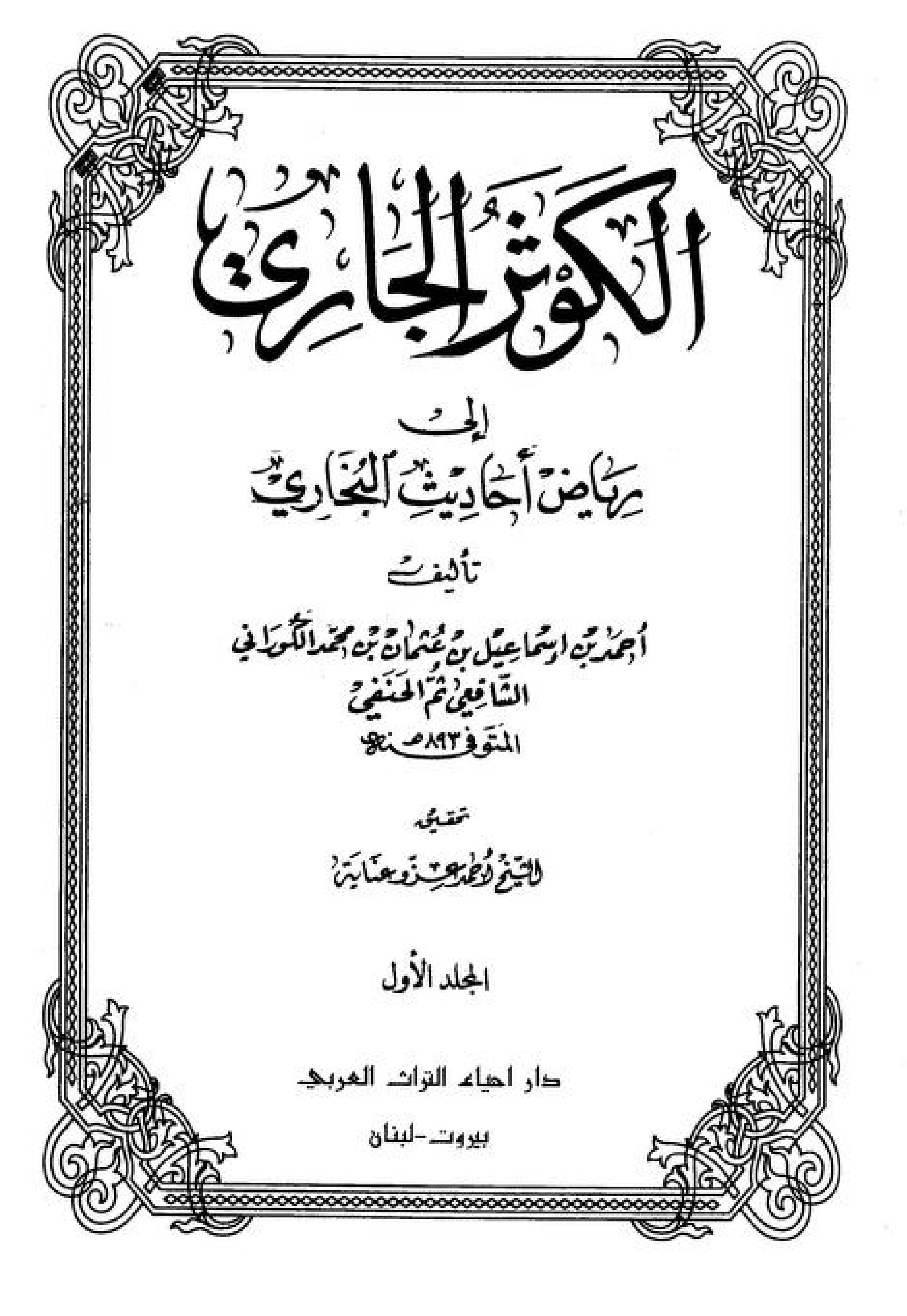
مصر : درب الاتراك رقم ١

عنه أنه قال فى الآية : سبع أرضين فى كل أرض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وإبراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى ، قال الذهبي : إسناده صحيح ولكنه شاذ بمرة لاأعلم لأبى الضحى عليه متابعاً . وذكر أبو حيان فى البحر نحوه عن الحبر وقال : هذا حديث لاشك فى وضعه وهو من رواية الواقدى الكذاب ❊

وأقول لامانع عقلا ولاشرعاً من صحته ، والمراد أن فى كل أرض خلقاً يرجعون إلى أصل واحد رجوع بنى آدم فى أرضنا إلى آدم عليه السلام ، وفيه أفراد ممتازون على سائرهم كنوح وإبراهيم وغيرهما فينا ❊

وأخرج ابن أبى حاتم . والحاكم وصححه عن ابن عمر مرفوعاً أن بين كل أرض والتى تليها خمسمائة عام والعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه فى السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك والثانية مسجن الريح والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريتها والخامسة فيها حياتها والسادسة فيها عقاربها والسابعة فيها سقر وفيها إبليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه يطلقه الله تعالى لمن يشاء ، وهو حديث منكر - كما قال الذهبي - لايعول عليه أصلا فلا تغتر بتصحيح الحاكم ، ومثله فى ذلك أخبار كثيرة فى هذا الباب لولا خوف الملل لذكرناها لك لكن كون مابين كل أرضين خمسمائة سنة كما بين كل سماءين جاء فى أخبار معتبرة كما روى الامام أحمد . والترمذى عن أبى هريرة قال : « بينما النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جالس وأصحابه قال : هل تدرون مافوقكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ، قال : هل تدرون مابينكم وبينها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : بينكم وبينها خمسمائة عام ، ثم قال : هل تدرون مافوق ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : سماء وإن بعد مابينهما خمسمائة سنة ، ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات مابين كل سماءين مابين السماء والأرض ، ثم قال : هل تدرون مافوق ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : وإن فوق ذلك العرش بينه وبين السماء بعد مابين السماءين ، ثم قال : هل تدرون ماتحتكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : إنها الأرض ، ثم قال : هل تدرون ماتحت ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : إن تحتها أرضاً أخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد صلى الله تعالى عليه وسلم سبع أرضين مابين كل أرضين خمسمائة سنة ❊

والاخبار فى تقدير المسافة بما ذكر بين كل سماءين أكثر من الأخبار فى تقديرها بين كل أرضين وأصح ، ومنها ماهو مذكور فى صحيح البخارى . وغيره من الصحاح ، وفيها أيضاً أن ثخن كل سماء خمسمائة عام فقول الرازى فى ذلك إنه غير معتبر عند أهل التحقيق كلام لايخفى بشاعته على من سلك من السنة أقوم طريق ، نعم ماحكاه من أن السماء الاولى موج مكفوف . والثانية صخر . والثالثة حديد . والرابعة نحاس . والخامسة فضة . والسادسة ذهب . والسابعة ياقوت ليس بمعتبر أصلا ولم يرد بما تضمنه من التفصيل خبر صحيح لكن فى قوله : إنه مما يأباه العقل إن أراد به نفى الامكان عقلا منع ظاهر ، وقال الضحاك : هى فى كونها سبعاً بعضها فوق بعض لا فى كونها كذلك مع وجود مسافة بين أرض وأرض ، واختاره بعضهم زاعماً أن المراد بها تيك السبع طبقة التراب الصرفة المجاورة للمركز . والطبقة الطينية . والطبقة المعدنية التى يتكون فيها المعادن . والطبقة الممتزجة بغيرها المنكشفة التى هى مسكن الانسان ونحوه من الحيوان وفيها ينبت النبات . وطبقة الأدخنة . والطبقة الزمهريرية . وطبقة النسيم الرقيق جداً ، ولايخفى أنه أشبه شىء بالهذيان ، ومثله مايزعمه بعض الناظرين فى كتب العلوم المسماة بالحكمة الجديدة من أن الأرض انفصلت بسبب بعض الحوادث



الكوثر الجاري

إلى

رياض أحاديث البخاري

تأليف

أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني
الشافعي ثم الحنفي
المتوفى ٨٩٣ هـ

تحقيق

الشيخ أحمد عزو عناية

المجلد الأول

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّهَا، ....

إلى ما سواه. وإليه أشار الشاعر بقوله:

حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي فأنت بمرأى من سعاد ومَسْمَعِ[1]

فإن قلتَ: قوله: «فإنه يراك»: لا يصلح أن يكون جوابَ الشرط لعدم الربط بينهما.

قلتُ: تقديره: فإن لم تكن تراه، فلا تعتبر ذلك فإنه يراك. وعند بعض العارفين: أن جواب الشرط هو: تراه. والمعنى: إن لم تكن موجوداً وفنيت في الله تراه حينئذٍ وما دُمْتَ في حجاب النفس فأنت عن ذاك بمعزلٍ. ثم علَّله بقوله: «فإنه يراك» ويعلم متى تَصْلُحُ لذلك.

(قال: متى الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل).

فإن قلتَ: إذا قيل: ليس في البلد أعلمُ من زيدٍ، لا ينفي المساواة في العلم. **قلتُ**: ذاك باعتبار اللغة، وأما عُرْفاً فيدل على عدم المساواة، وهذا هو المرادُ من الحديث. أي: لا علم للمسؤول عنها كما لا علم للسائل. **(وسأخبِرُكَ عن أشراطها)** الأشراط: جمع شَرَط ـ بفتح الراء ـ والشَّرط: العلامة، ومنه الشرط الشرعي، فإنه علامة وقوع المشروط.

(إذا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّهَا) ويُروى: «ربتها»، ولا بدّ من تقدير مضاف؛ لأن الوقت نفسه ليس علامة، بل الولادةُ المذكورة فيه، والربّ هو المالكُ والسيدُ، ولا يُطلق على غير الله إلاّ مضافاً، مثل: رب الدار ورب الفرس. قال الجوهري وغيرُهُ: فلا وجهَ لما يقال: هذا من قبيل التشديد، أو رسول الله ﷺ مخصوص منه، على أني لا أعرف ما معنى قوله: هذا من باب التشديد. قال الجوهري: وقد قالوا من غير إضافة للملك في الجاهلية، قال الحارث بن حلزة:

وهو الربّ والشهيد علينا[2]

فإن قلتَ: ما معنى ولادة الأمَة ربَها؟ **قلتُ**: لأنه يصير سبباً لإعتاقها وذاك شأن السيد، ولأن وَلَدَ السيد سيدٌ عند وفاته.

فإن قلتَ: لِمَ كان ذلك من أشراط الساعة؟ **قلتُ**: لأن كثرة السبي تكون عند شوكة الإسلام، وإذا تمّ الأمرُ دَنَا نقصُهُ، ولذلك لما نزل قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾

---

(١) البيت من البحر الطويل وهو لابن بابك كما في الإيضاح للقزويني ص ١٢، والمثل السائر ١/ ٢٩٣.

(٢) صدر بيت من البحر الخفيف وعجزه:

الحيارين والبلاءُ بلاء

انظر لسان العرب، مادة/ ربب/، والبيت فيه:

وهو الربُّ والشهيد على يو م الحيارين و...

تفسير
مقاتل بن سليمان

دراسة وتحقيق
د. عبد الله محمود شحاته

الجزء الرابع

مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان

يعنى جزاء ذنبها ﴿ وَكَانَ عَـٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴾ - ٩ - يقـول كان عاقبتهم الخسران فى الدنيا وفى الآخرة حين كذبوا فأخبر الله ، منهم بمـا أعدلهم فى الدنيا ، وما أعد لهم فى الآخرة فقـال : ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾ فى الآخرة ﴿ عَـذَابًا شَدِيدًا فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ﴾ يحذرهم ﴿ يَـٰٓأُولِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾ يعنى من كان له لب أو عقل فليعتبر فيما يسمع مـع الوعيد فينتفع بمواعظ الله — تعـالى — يخوف كفار مكة ، لئـلا يكذبوا محمدا — صلى الله عليـه وسلم — فينزل بهم ما نزل بالأمم الخالية حين كذبوا رسلهم بالعذاب فى الدنيـا والآخرة ، ثم قال : للذين آمنـوا « فاتقوا الله يا أولى الألباب » ثم نعتهم فقـال : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴾ - ١٠ - يعنى قرآنا ﴿ رَّسُولًا ﴾ يعنى النبي — صلى الله عليه وسلم — ﴿ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ ﴾ يعنى يقرأ عليكم آيات القرآن ﴿ مُبَيِّنَـٰتٍ لِّيُخْرِجَ ﴾ [٢٠١ ب] ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ فى علمه ﴿ وَعَمِلُوا ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ يعنى من الشرك إلى الإيمـان ﴿ وَمَن يُؤْمِن بِٱللَّهِ ﴾ يعنى يصدق بالله أنه واحد لا شريك له ﴿ وَيَعْمَلْ صَـٰلِحًا ﴾ فى إيمـانه ﴿ يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ ﴾ يعنى البساتين ﴿ تَجْرِى مِن تَحْتِهَـا ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾ يقـول تجرى من تحت البساتين الأنهار ﴿ خَـٰلِدِينَ فِيهَـآ ﴾ يعنى مقيمين فيها ﴿ أَبَدًا قَـدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴾ - ١١ - يعنى به الجنـة ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ وَ ﴾ خـلق ﴿ مِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ يعـنى الوحى من السماء العليا إلى الأرض السفلى ﴿ لِتَعْلَمُـوٓا أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَـدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴾ - ١٢ - .

حدثنا عبد الله ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الهذيل ، قال : سمعت أبا يوسف ، ولم أسمع « مقاتلا »[1] ، يحدث عن حبيب بن حسان عن أبي الضحى في قوله : « سبع سموات ومن الأرض مثلهن » قال : آدم كآدم ، ونوح كنوح ونبي ونبي ومثل نبي . وبه الهذيل عن وكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ابن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله : « سبع سموات ومن الأرض مثلهن » ، قال : لو حدثتكم تفسيرها لكفرتم وكفركم بها تكذيبكم بها ، قال الهذيل : ولم أسمع « مقاتلا »[2] .

* * *

(١) في أ : « مقاتل » ، وفي ف : « مقاتلا » .

(٢) في أ : « مقاتل » ، وفي ف : « مقاتلا » .


شرح صحیح مسلم

وعیسیٰ کعیسیٰ قال البیھقی اسنادہ صحیح ولکنہ شاذ ولا اعلم لابی الضحی علیہ متابعا۔[1]

نبی ہے اور آدم کی مثل آدم ہے اور نوح کی مثل نوح ہے اور ابراہیم کی مثل ابراہیم ہے اور عیسیٰ کی مثل عیسیٰ ہے۔ بیہقی نے کہا ہے کہ اس حدیث کی سند صحیح ہے۔ لیکن یہ شاذ ہے اور ابوالضحیٰ کا اس پر کوئی متابع نہیں ہے۔

امام حاکم نے اپنی سند کے ساتھ حضرت ابن عباس کے اس قول کو ذکر کرنے کے بعد لکھا ہے: ھٰذا حدیث صحیح الاسناد ولم یخرجاہ۔[2] اس حدیث کی سند صحیح ہے اور امام بخاری اور امام مسلم نے اس کو روایت نہیں کیا۔

علامہ ذہبی نے عن عطاء بن السائب عن ابی الضحی عن ابن عباس — اس سند کے ساتھ حدیث کا ذکر کیا ہے اور لکھا ہے کہ یہ صحیح ہے۔[3]

حضرت ابن عباس کا یہ قول ہرچند کہ سنداً صحیح ہے لیکن یہ درایۃً صحیح نہیں ہے۔

اثر ابن عباس پر اشکال

حضرت ابن عباس کے اس اثر پر یہ اشکال وارد ہوتا ہے کہ اگر ہر زمین میں محمد رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم) ہوں اور خاتم النبیین ہوں اور اگر وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد ہیں تو آپ خاتم النبیین نہ رہے کیوں کہ آپ کے بعد ان زمینوں میں محمد رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم) ہیں اور اگر ان زمینوں میں آپ سے پہلے محمد رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم) ہیں تو پھر وہ خاتم النبیین نہ رہے کیونکہ ان کے بعد آپ کی نبوت ہے اور جب وہ خاتم النبیین نہیں ہیں تو پھر آپ کی مثل نہ ہوئے۔ حالانکہ اس اثر میں یہ ہے کہ ہر زمین میں تمہارے نبی کی مثل نبی ہے۔

اشکال مذکور کا جواب مولانا قصوری سے

مولانا غلام دستگیر قصوری نے اس اشکال کے جواب میں لکھا ہے کہ ہر ایک کی خاتمیت اضافی ہے یعنی ان زمینوں میں جو نبی ہیں ان کی خاتمیت ان زمینوں کے اعتبار سے ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی خاتمیت اس زمین میں مبعوث ہونے والے انبیاء کے اعتبار سے ہے۔

مولانا قصوری کا یہ جواب اس لیے صحیح نہیں ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی خاتمیت اضافی نہیں ہے بلکہ استغراقی ہے اور آپ کی خاتمیت قرآن مجید سے ثابت ہے اور قطعی اور یقینی ہے جبکہ اس اثر کی صحت ظنی ہے۔ اس ظنی اثر کی وجہ سے قرآن مجید میں النبیین کے عموم اور استغراق کو کم کرنا صحیح نہیں ہے۔

اشکال مذکور کا جواب شیخ نانوتوی سے

شیخ قاسم نانوتوی نے اس اشکال کے جواب میں لکھا ہے:

سو عوام کے خیال میں تو رسول اللہ صلعم کا خاتم ہونا بایں معنی ہے کہ آپ کا زمانہ انبیاء سابق کے زمانے کے بعد ہے اور آپ سب میں آخر نبی ہیں مگر اہل فہم پر روشن ہوگا کہ تقدم یا تاخر زمانی میں

---

[1] علامہ جلال الدین سیوطی متوفی ۹۱۱ھ، درمنثور ج ۶ ص ۲۳۸ مطبوعہ مطبعہ میمنیہ مصر، ۱۳۱۴ھ

[2] امام ابوعبداللہ محمد بن عبداللہ حاکم نیشاپوری متوفی ۴۰۵ھ، المستدرک ج ۲ ص ۴۹۳ مطبوعہ دار الباز للنشر والتوزیع مکہ مکرمہ

[3] حافظ شمس الدین ابوعبداللہ محمد بن احمد ذہبی متوفی ۷۴۸ھ، تلخیص المستدرک ج ۲ ص ۴۹۳

خلاصہ یہ ہے کہ علامہ نووی نے یہ لکھا ہے کہ امام ابوحنیفہ کہتے ہیں کہ زمین کا غصب کرنا متصور نہیں ہے اور ان احادیث سے زمین کے غصب کا امکان ثابت ہوتا ہے لیکن علامہ نووی کا یہ کہنا صحیح نہیں ہے کیونکہ امام ابوحنیفہ زمین کے غصب کا مطلقاً انکار نہیں کرتے بلکہ اس غصب کا انکار کرتے ہیں جس پر حکم شرعی یعنی ضمان لازم آتا ہے اور وہ غصب ان احادیث سے ثابت نہیں ہے جیسا کہ علامہ عینی رحمہ اللہ نے تفصیل اور تحقیق سے بیان کیا ہے۔

مالک زمین کا زمین کے اوپر اور نیچے تصرف کا حکم

علامہ عینی لکھتے ہیں کہ اس حدیث میں اس پر دلیل ہے کہ جو شخص کسی زمین کا مالک ہو وہ زمین کے نیچے سے لے کر اس کے منتہا تک اس کا مالک ہوتا ہے اور مالک زمین کے لیے جائز ہے کہ وہ اپنی زمین کے نیچے کسی کو سرنگ یا کنواں نہ کھودنے دے خواہ اس سے اس کی زمین کو ضرر ہو یا نہ ہو، علامہ ابن الجوزی نے کہا ہے کہ زمین کے نیچے کا حصہ اس کے اوپر کے حصہ کے تابع ہے، علامہ قرطبی نے لکھا ہے کہ اگر کسی شخص کی زمین میں معدن یا اس کے مشابہ چیز نکل آئے تو اس میں اختلاف ہے بعض فقہاء نے کہا ہے وہ اس کی ملکیت ہے اور بعض نے کہا بلکہ مسلمانوں کی ملکیت ہے، اسی طرح زمین کا مالک اپنی زمین میں جہاں تک چاہے کھود سکتا ہے بشرطیکہ اس سے کسی کو ضرر نہ ہو، اسی طرح زمین کے اوپر جہاں تک چاہے تعمیر کر سکتا ہے بشرطیکہ کسی کو ضرر نہ ہو۔ [1]

زمین کے تیل یا گیس کا حکم

ہدایہ میں ہے کہ اگر کسی شخص کی زمین میں کوئی معدن نکل آئے تو امام ابوحنیفہ سے اس میں دو روایتیں ہیں۔ ایک روایت میں ہے اس میں سے پانچواں حصہ بیت المال کو ادا کرنا ہوگا اور ایک روایت میں ہے وہ سب اس کی ملکیت ہے، پانچواں حصہ کی بنیاد یہ حدیث ہے فی الرکاز الخمس "دفینہ میں پانچواں حصہ ہے۔" [2]

اگر کسی شخص کی زمین میں تیل یا گیس نکل آئے تو آج کل حکومت اس کو ایک معین رقم دے کر اس پر قبضہ کر لیتی ہے یہ طریقہ صحیح نہیں ہے چاہیے یہ کہ حکومت اپنے اخراجات منہا کرنے کے بعد مالک زمین کو ۲۰% رائلٹی اس وقت تک دیتی رہے جب تک اس میں تیل یا گیس کا ذخیرہ باقی رہے۔

سات زمینوں کے بارے میں اثر ابن عباس

علامہ جلال الدین سیوطی لکھتے ہیں:

واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم والحاکم وصححہ والبیھقی فی الشعب وفی الاسماء والصفات عن ابی الضحی عن ابن عباس فی قولہ من الارض مثلھن قال سبع ارضین فی کل ارض نبی کنبیکم وادم کادم ونوح کنوح وابراھیم کابراھیم

محدث ابن جریر، ابن ابی حاتم اور حاکم نے اپنی اسانید کے ساتھ بیان کیا ہے اور حاکم نے اس سند کو صحیح قرار دیا ہے اور بیہقی نے شعب اور کتاب الاسماء والصفات میں ومن الارض مثلھن کی تفسیر میں حضرت ابن عباس کا یہ قول ذکر کیا ہے کہ "سات زمینیں ہیں ہر زمین میں تمہارے نبی کی مثل

---

[1] علامہ ابو محمد محمود بن احمد عینی متوفی ۸۵۲ھ، عمدۃ القاری ج ۱۲ ص ۲۹۸، مطبوعہ ادارۃ الطباعۃ المنیریہ مصر، ۱۳۴۸ھ

[2] علامہ ابو الحسن علی بن ابی بکر مرغینانی متوفی ۵۹۳ھ، ہدایہ اولین ص ۱۸۰، مطبوعہ مکتبہ امدادیہ ملتان۔

الجامع لأحكام القرآن

والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي

(ت ٦٧١ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

شارك في تحقيق هذا الجزء

محمد رضوان عرقسوسي

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة

الأرض السُّفلى لهبَطَ على الله». ثم قرأ: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣]. قال أبو عيسى: قراءةُ رسولِ الله ﷺ الآية تدلُّ على أنَّه أرادَ: لَهَبَطَ على عِلْم الله وقدرتِه وسلطانِه. [علمُ الله وقدرتُه وسلطانُه] في كلِّ مكانٍ، وهو على عَرْشه كما وصَفَ نفسَه في كتابه. قال: هذا حديثٌ غريبٌ، والحَسَن لم يسمَعْ من أبي هريرة[1].

والآثارُ بأنَّ الأرضين سبعٌ كثيرةٌ، وفيما ذكرنا كفاية.

وقد روى أبو الضُّحى ـ واسمُه مسلم ـ عن ابن عباس أنَّه قال: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] قال: سبعَ أَرَضين، في كلِّ أرضٍ نبيٌّ كنبيِّكم، وآدمُ كآدم، ونوحٌ كنوح، وإبراهيمُ كإبراهيم، وعيسى كعيسى. قال البيهقيُّ[2]: إسنادُ هذا عن ابن عباس صحيحٌ، وهو شاذٌّ بمرَّة، لا أعلمُ لأبي الضُّحى عليه متابعاً[3]، والله أعلم.

التاسعة: قولُه تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ابتداءٌ وخبر. «ما» في موضع نصبٍ. ﴿جَمِيعًا﴾ عند سيبويه نصب على الحال[4].

﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ﴾ أهلُ نَجْد يُميلون لِيَدُلُّوا على أنَّه من ذوات الياء، وأهلُ الحجازُ يُفخِّمون.

﴿سَبْعَ﴾ منصوبٌ على البدل من الهاء والنون، أي: فسوَّى سبعَ سمواتٍ، ويجوزُ أن يكون مفعولاً على تقدير: فسوَّى منهنَّ[5] سبعَ سموات، كما قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [الأعراف: ١٥٥] أي: من قومه. قاله النحاس[6]. وقال الأخفش: انتصَبَ على الحال.

---

(١) سنن الترمذي (٣٢٩٨)، وقد أشار الترمذي إلى علة الحديث، وهو في المسند (٨٨٢٨). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٢٨: هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ.

(٢) في الأسماء والصفات، بعد إخراجه تفسير ابن عباس المذكور (٨٣١) (٨٣٢).

(٣) في (د) و(ظ) و(م): «دليلاً».

(٤) الكتاب ١/ ٣٧٦.

(٥) في (د) و(م): «يسوّي بينهن».

(٦) إعراب القرآن ١/ ٢٠٦.

فتح القريب المجيب

على

الترغيب والترهيب

للإمام المنذري (ت ٦٥٦هـ)

لأبي محمد حسن بن علي بن سليمان البدر الفيومي القاهري

(٨٠٤-٨٧٠هـ)

قدم له:

فضيلة الشيخ / عبد الله بن محمد الغنيمان

رئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة (سابقًا)

دراسة وتحقيقًا وتخريجًا

أ.د. محمد إسحاق محمد آل إبراهيم

أستاذ السنة وعلومها

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

المجلد الأول

الأرض في جميع آيات القرآن لأن النبي ﷺ أسرى به إلى السموات ووطئها بقدميه الشريفتين فشرفت بذلك فجمعت.

وأما الأرض فلم يطأ بقدميه الشريفتين منها سوى واحدة وهي العليا فأفردت، ولأن السموات محل الملائكة الذين لا يعصون الله ما أمرهم ولم يثبت في الأرض مثل ذلك، فجمعت السموات حينئذ لشرفها ولذلك كان المختار أنها أفضل من الأرض[١]، وروينا عن كعب الأحبار أنه قال: خلق الله السماء الدنيا من موج مكفوف، والثانية صخرة والثالثة، من حديد، والرابعة من نحاس، والخامسة من فضة، والسادسة من ذهب، والسابعة من ياقوت[٢]، وروى البيهقي[٣] عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾[٤] قال: سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم ونوح كنوحكم وإبراهيم كإبراهيمكم وعيسى كعيساكم قال إسناد هذا الحديث عن ابن عباس صحيح غير أني لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعًا[٥] والله أعلم قاله في الديباجة، واختلف أهل الهيئة هل هي متراكمات بلا تفاصل أو بين كل سماء والتي تليها خلا على قولين[٦].

---

(١) النجم الوهاج في شرح المنهاج (٢/ ١٠٨).

(٢) الاعلام بفوائد عمدة الأحكام (١/ ٩٦)، والنجم الوهاج (٢/ ١٠٨).

(٣) في الأسماء والصفات (٢/ ٢٦٧).

(٤) سورة الطلاق، الآية: ١٢.

(٥) النجم الوهاج (٢/ ١٠٨).

(٦) الاعلام (١/ ٩٦) وزاد: أصحهما الثاني، وفي وسطها المركز وهو نقطة مقدرة متوهمة وهو محط الأثقال إليه ينتهي ما يهبط من كل جانب إذا لم يقارنه مانع.

الدر المنثور
في
التفسير بالمأثور

لجلال الدين السيوطي
(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الرابع عشر

السُّفْلَى ، وطَرَفاه منعقدان تحتَ العرشِ ، ويقالُ : الأرضُ السُّفْلَى (١ عَمَدٌ بينَ ١) قرنَي الثَّورِ . ويقالُ : بل على ظهرِه . واسمُه بهموتُ ، يَأْثُرون أنهما نُزُلُ أهلِ الجنةِ ، فيَشبَعُون من زائدِ كَبِدِ الحوتِ ورأسِ الثَّورِ ، وأُخبِرْتُ بأنَّ عبدَ اللهِ بنَ سلَامٍ سأل النبيَّ ﷺ : على ما الحوتُ ؟ قال : «على ماءٍ أسودَ ، وما أخَذ منه الحوتُ إلا كما أخَذ حوتٌ من حِيتانِكم من بحرٍ من هذه البحارِ» . وحُدِّثْتُ أن إبليسَ (٢ تَغلغَل إلى الحوتِ فعظَّم ٢) له نفسَه ، وقال : ليس خَلْقٌ بأعظمَ منك عزًّا [٣] ولا أقوَى . فوجَد الحوتُ في نفسِه فتحرَّك ، فمنه تكونُ الزَّلْزَلَةُ إذا تحرَّك ، فبعَث اللهُ حوتًا صغيرًا فأسكَنه في أُذُنِه ، فإذا ذهَب يتحرَّكُ تحرَّك الذى فى أُذُنِه ، فسكَن .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابن الضُّرَيْسِ ، من طريقِ مجاهدٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ . قال : لو حدَّثْتُكم بتفسيرِها لكفَرْتم ، وكفرُكم تكذيبُكم بها [٤] .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، والحاكمُ وصحَّحه ، والبيهقىُّ فى «شعبِ الإيمانِ» وفى «الأسماءِ والصفاتِ» ، من طريقِ أبى الضُّحَى ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ . قال : سبعُ أرَضِين ، فى كلِّ أرضٍ نبىٌّ كنَبيِّكم ، وآدمُ كآدمَ ، ونوحٌ كنوحٍ ، وإبراهيمُ كإبراهيمَ ، وعيسى كعيسى . قال البيهقىُّ : إسنادُه صحيحٌ ، ولكنَّه شاذٌّ بمَرَّةٍ ، لا أعلمُ لأبى الضُّحَى عليه متابعًا [٥] .

(١ - ١) فى م : « على عمد من » .

(٢ - ٢) فى الأصل ، ص ، ف ١ ، ن : « يغلغل إلى الحوت فيعظم » .

(٣) سقط من : ف ١ ، وفى ح ١ ، م : « غنى » .

(٤) ابن جرير ٢٣/ ٧٨ .

(٥) ابن جرير ٢٣/ ٧٨ ، والحاكم ٢/ ٤٩٣ ، والبيهقى فى الأسماء والصفات (٨٣٢) ، وقال ابن كثير : =

الجـــزء الخامس

من ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى

للعلامة القســـطلانى

نفعنا الله به آمين

(و بهامشه متن صحيح الامام مسلم وشرح الامام النووى عليه)

(الطبعة السادسة)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

ســـنة ١٣٠٤

هجرية

فقعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طواف على المروة فقال الى لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدى وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليحلل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك ابن جعشم فقال يا رسول الله ألعامنا هذا أم لأبد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه واحدة فى الاخرى وقال دخلت العمرة فى الحج مرتين لا بل لابد أبد وقدم على من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فأنكر ذلك عليها

فانه يدل على انهم بنتا كون لاجل الذرية ورقتهم لا تمنع من توالدهم اذا كان ما يلدونه رقيقا ألا ترى انا قد نرى من الحيوان ما لا يتبين لطافته الا بالتأمل ولا يمنع ذلك من التوالد وغالب ما توجد الجن فى مواضع النجاسات كالحمامات والحشوش والمزابل وكثير من اهل الضلالات والبدع المظهرين للزهد والعبادة على غير الوجه الشرعي يأوون الى مواضع الشياطين المنهي عن الصلاة فيها ليقع لهم فيها بعض مكاشفات لان الشياطين تنزل عليهم فيها وتخاطبهم ببعض الامر كما تخاطب الكهان وكما كانت تدخل فى الاصنام وتكلم عابديها واختلف هل هم مكلفون فذهب الحشوية الى انهم مضطرون الى افعالهم وليسوا مكلفين والذى عليه الجمهور انهم مكلفون مخاطبون مثابون على الطاعات معاقبون على المعاصي (لقوله) عز وجل (يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم) فى موضع رفع صفة لرسل (يقصون عليكم آياتي الى قوله عما يعملون) وسقط لابى ذر الى قوله عما يعملون وقال الآية ويحتمل ان تكون يقصون صفة ثانية لرسل وان تكون فى موضع نصب على الحال وصاحبها رسل وان كان نكرة لتخصيصه بالوصف او الضمير المستتر فى منكم وزعم الفراء ان فى الآية حذف مضاف اى ألم يأتكم رسل من احدكم يعني من جنس الانس كقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من الملح فالتقدير يخرج من احدهما وانما يحتاج الى ذلك لان الرسل عنده مختصة بالانس يعني انه يعتقد ان الله ما ارسل للجن رسولا منهم بل انما ارسل اليهم الانس ولم يرسل من الجن الا بواسطة رسالة الانس لقوله تعالى ولوا الى قومهم منذرين وعلى هذا فلا يحتاج الى تقدير مضاف وان قلنا ان رسل الجن من الانس لانه يطلق عليهم رسل مجازا لكونهم رسلا بواسطة رسالة الانس والاجماع على أن نبينا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين الجن والانس وتمسك قوم منهم الضحاك وقالوا بعث الى كل من الثقلين رسل منهم وان الله تعالى ارسل الى الجن رسولا منهم اسمه يوسف قال ابن جرير واما الذين قالوا بقول الضحاك فانهم قالوا ان الله تعالى اخبر ان من الجن رسلا ارسلوا اليهم ولو جاز ان يكون خبره عن رسل الجن بمعنى انهم رسل الانس جاز ان يكون خبره عن رسل الانس بمعنى انهم رسل الجن قالوا وفى فساد هذا المعنى ما يدل على ان الخبرين جميعا بمعنى الخبر عنهم انهم رسل الله تعالى لان ذلك هو المعروف فى الخطاب دون غيره قال فى الآكام ويدل لما قاله الضحاك حديث ابن عباس عند الحاكم قال ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين فى كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيسى كم قال الذهبي اسناده حسن وله شاهد عند الحاكم أيضا عن ابن عباس قال فى قوله سبع سموات ومن الارض مثلهن قال فى كل أرض نحو ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال الذهبي حديث على شرط الشيخين رجاله أئمة واذا تقرر انهم مكلفون فهم مكلفون بالتوحيد واركان الاسلام واما ما عداه من الفروع فاختلف فيها لما ثبت من النهي عن الروث والعظم وانهما زاد الجن واختلف هل يثابون على الطاعات فروى ابن أبي الدنيا عن ليث بن أبي سليم قال ثواب الجن أن يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا وروى عن أبي حنيفة نحوه وذهب الجمهور وهو مذهب الائمة الثلاثة أنهم يثابون على الطاعة وعن مالك انه استدل على أن عليهم العقاب ولهم الثواب بقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم قال فبأي آلاء ربكما تكذبان والخطاب للانس والجن فاذا ثبت أن فيهم مؤمنين والمؤمن من شأنه أن يخاف مقام ربه ثبت المطلوب وهل يدخلون الجنة كالانس والجمهور على انهم يدخلونها ولا يأكلون فيها ولا يشربون بل يلهمون التسبيح والتقديس وحكاه الكمال الدميري عن مجاهد واستغربه وقال الحرث المحاسبي نراهم فيها ولا يروننا عكس ما فى الدنيا

هذا مذهب الشافعي وموافقيه وعن مالك فيمن ترك السعي الشديد فى موضعه روايتان احداهما كما ذكرنا والثانية تجب عليه اعادته (قوله فقعل على المروة كما فعل على الصفا) فيه أنه يسن عليها من الذكر والدعاء والرقي مثل ما يسن على الصفا وهذا متفق عليه (قوله حتى اذا كان آخر طواف على المروة) فيه دلالة لمذهب الشافعي والجمهور أن الذهاب من الصفا الى المروة يحسب مرة والرجوع من المروة الى الصفا ثانية والرجوع الى المروة ثالثة وهكذا فيكون ابتداء السبع من الصفا وآخرها بالمروة وقال ابن بنت الشافعي وأبو بكر الصيرفي من أصحابنا يحسب الذهاب الى المروة والرجوع الى الصفا مرة واحدة فيقع آخر السبع فى الصفا وهذا الحديث الصحيح يرد عليهما وكذلك عمل المسلمين على تعاقب الازمان والله أعلم (قوله فقام سراقة بن مالك ابن جعشم فقال يا رسول الله ألعامنا هذا أم لأبد الخ) هذا الحديث سبق شرحه واضحا فى آخر الباب الذى قبل هذا وجعشم بضم الجيم وبضم الشين المعجمة وفتحها ذكره

الجوهري وغيره (قوله فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فأنكر ذلك عليها)

سلسلة كتب الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
ينابيع آل البيت الكرام (٣٠٤)

كتاب
الفتاوى الحديثية

لشيخ الإسلام الشيخ شهاب الدين أبو العباس
أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي
(٩٠٩-٩٧٤ هـ)

بحث وتحقيق
السيد الشريف الأستاذ الدكتور محمد فاضل جيلاني
الحسني الحسيني التيلاني الجمزرقي

مركز جيلاني للبحوث العلمية والطبع والنشر
إسطنبول

وفي حديث عند ابن عدي: «أَنَّهُ ﷺ نهى عن البولِ في القَزَع» بفتح القاف والزاي والعين المهملة وهو: البياض المتخلل بَيْنَ الزرع. وَقَالَ: «إِنَّهُ مساكن الجنّ». والحق أَنَّ الجِنّ مكلفون؛ فقد حكى الفخر الرازي وغيره الإجماع عليه. قال العز بن جماعة: وهم كالملائكة مكلفون مِنْ أول الفطرة. وجمهور الخلف والسلف أَنَّهُ لم يكن منهم رسول ولا نبي خلافاً للضحاك.

ومعنى ﴿رُسُلٌ مِّنكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٠] أي: مِنْ مجموعكم، وهم الإنس، أو المراد بهم رسل الرسل فلا يدل[1] لما قَالَهُ الضحاك ما صَحَّ عن ابن عباس رضي الله عنهما أَنَّهُ قال في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] قال: سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم، وآدم كآدمكم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى. وذلك لأَنَّ التشبيه في مطلق النذارة بمعنى أَنَّ قوماً مِنَ الجِنّ منهم في الأرض فسمعوا كلام رَسُولِ الله ﷺ للإنسيين، وعادوا إلى قوم مِنَ الجِنّ فأنذروهم للحج[2] فرأوا حية تتثنى عن الطريق، أبيض ينفح منه ريح المسك، فتخلف بَعْضُهُم عندها إلى أَنَّ ماتت، فكفنها ودفنها ثُمَّ أدرك أصحابه، فجاءهم أربعة نسوة مِنْ جهة المغرب، فقَالَت واحدة: أيكم دفن عمر؟ قلنا وَمَنْ عمر؟ قَالَت: أيكم دفن الحية؟ قُلْتُ: أنا، قَالَتْ: أما والله لقد دفنت صوّاماً قوّاماً، يأمر بما أنزل الله، ولقد آمن بنبيكم وسمع صفته في السماء قبل أَنْ يبعث بأربعمائة سنة، فحمدنا الله ثُمَّ قضينا حجنا، ثُمَّ مررت بعمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة فأنبأته بأمر الحية فقَالَ: صدقت سمعت رَسُولَ الله ﷺ يقول: «لقد آمن قبل أَنْ أبعث بأربعمائة سنة»[3].

وأَخْرَجَ ابن أبي الدنيا: أَنَّ حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه رأى حية فأخبر النبي ﷺ فَقَالَ: «ذلك عمرو ابن الهومايةَ[4]، وافدُ نصيبين، لقيه محصن بن جوشن النصراني فقتله..»[5] الحديث. وجاء مِنْ عدة طرق يبلغ بها درجة الحسن: «إِنَّ هامة

(١) في (ج): مما يدل.

(٢) هكذا في النسخ دون مقدمة للكلام!.

(٣) دلائل النبوة، أبو نعيم [٢/ ٢٩٨/ برقم: ٢٥٠].

(٤) عند ابن أبي الدنيا: «الحرماية».

(٥) الهواتف، ابن أبي الدنيا [٥٩/ برقم: ٧٤].

فتح البيان

في مقاصد القرآن

تفسير سلفي أثري خال من الإسرائيليات والجدليات المذهبية والكلامية
يغني عن جميع التفاسير ولا تغني جميعها عنه

تأليف

السيد الإمام العلامة الملك المؤيد من الله الباري
أبي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري
"١٢٤٨ - ١٣٠٧هـ"

عني بطبعه وقدّم له وراجعه
خادم العلم
عبد الله بن ابراهيم الأنصاري

الجزء الرابع عشر



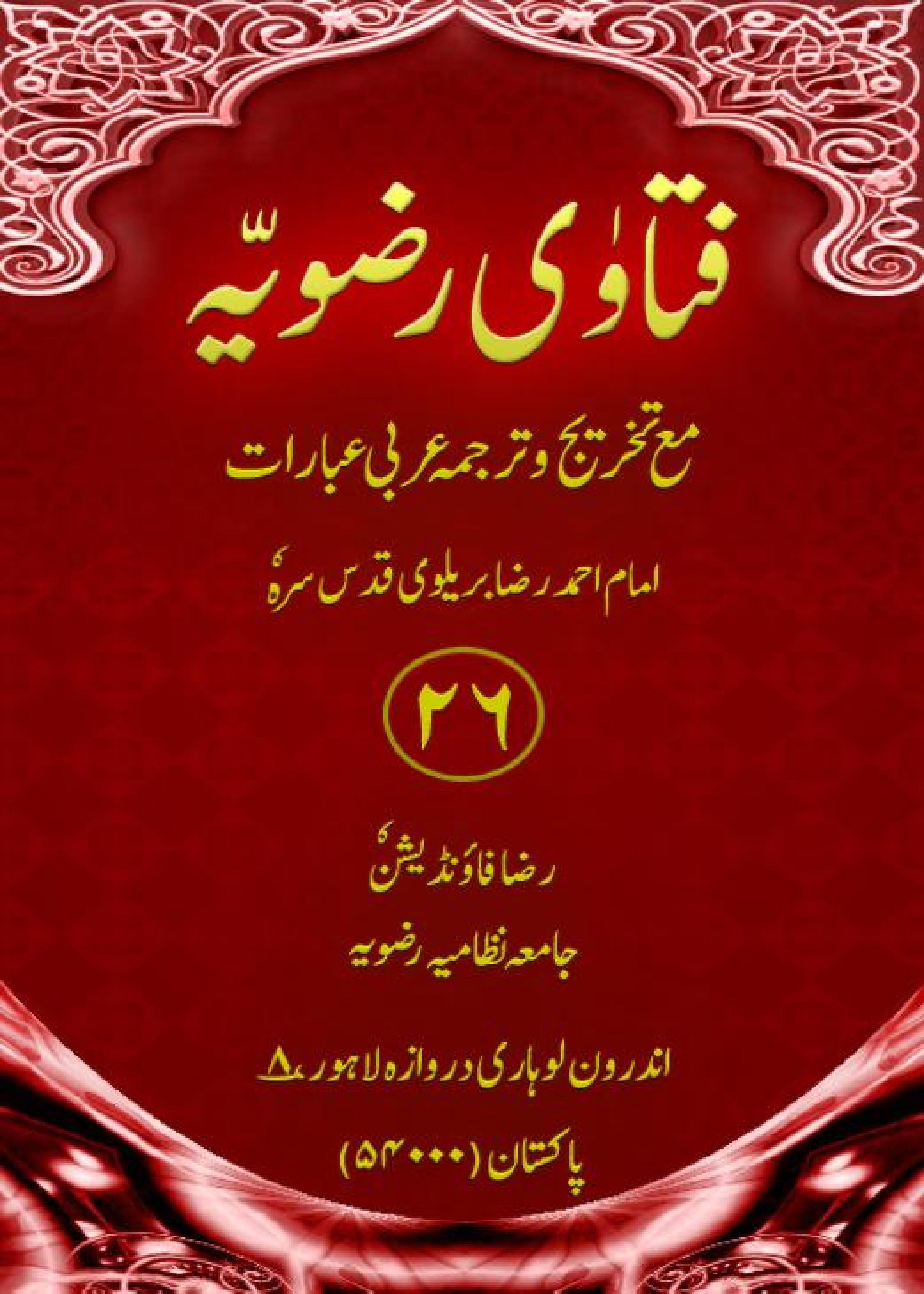
يشاهدون السماء وأن الله خلق لهم ضياء يشاهدونه ، قال ابن عادل : وهذا قول من جعل الأرض كرويّة.

وعن ابن عباس أنها سبع أرضين منبسطة ليس بعضها فوق بعض تفرق بينها البحار ، وتظل جميعها السماء حكاه الكلبي عن أبي صالح عنه ، فعلى هذا إن كان لقوم منهم وصول إلى أرض أخرى احتمل أن تلزمهم دعوة الإسلام لإمكان الوصول إليهم ، واحتمل أن لا تلزمهم لأنها لو لزمتهم لكان النص بها وارداً ، ولكان النبي صلى الله عليه وسلم بها مأموراً ذكره الخطيب في تفسيره ، وقال بعض العلماء : السماء في اللغة عبارة عما علاك فالأولى بالنسبة الى السماء الثانية أرض وكذلك السماء الثانية بالنسبة الى السماء الثالثة أرض ، وكذا البقية بالنسبة إلى ما تحته سماء ، وبالنسبة إلى ما فوقه أرض ، فعلى هذا تكون السموات السبع وهذه الأرض الواحدة سبع سموات وسبع أرضين انتهى .

« وعن ابن عباس أنه قال له رجل : ﴿ الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن ﴾ إلى آخر السورة ، فقال ابن عباس : ما يؤمنك أن أخبرك بها فتكفر؟ » أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير .

« وعنه في قوله : ومن الأرض مثلهن قال : سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وإبراهيم كإبراهيم وعيسى كعيسى» أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من طريق أبي الضحى ، قال البيهقي : هذا إسناد صحيح ، وهو شاذ بمرة لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعاً .

« وعنه قال : في كل أرض مثل إبراهيم ونحو ما على الأرض من الخلق» أخرجه ابن جرير الطبري من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى قال الحافظ في الفتح : هكذا أخرجه مختصراً وإسناده صحيح .


فتاوٰی رضویّہ
مع تخریج و ترجمہ عربی عبارات
امام احمد رضا بریلوی قدس سرہٗ
۲۶
رضا فاؤنڈیشن
جامعہ نظامیہ رضویہ
اندرون لوہاری دروازہ لاہور ۸
پاکستان (۵۴۰۰۰)

شرح مواہب میں امام ابن کثیر سے ہے:

هو المشهور عند الجمهور [1] ۔	جمہور کے نزدیک یہی مشہور ہے۔(ت)

اسی میں ہے: هو الذی علیه العمل [2] (یہی وہ ہے جس پر عمل ہے۔ت) شرح الہمزیہ میں ہے: هو المشهور وعلیه العمل [3] (یہی مشہور ہے اور اسی پر عمل ہے۔ت) اسی طرح مدارج وغیرہ میں تصریح کی۔

وان کان اکثر المحدثین والمؤرخین علی ثمان خلون وعلیه اجمع اهل الزیجات واختارہ ابن حزم والحمیدی وروی عن ابن عباس وجبیر بن مطعم رضی الله تعالٰی عنهم وبالاول صدر مغلطائی و اعتمدہ الذهبی فی تهذیب التهذیب تبعاً للمزی و حکم المشهور بقیل وصحح الدمیاطی عشراخلت **اقول:** وحاسبنا فوجدنا غرۃ المحرم الوسطیة عام ولادته صلی الله تعالٰی علیه وسلم یوم الخمیس فکانت غرۃ شهر الولادۃ الکریمة الوسطیة یوم الاحد والهلالیة یوم الاثنین فکان یوم الاثنین الثامن من الشهر ,ولذا اجمع	اگرچہ اکثر محدثین ومورخین کا نظریہ ہے کہ ولادت با سعادت آٹھ تاریخ کو ہوئی، اہل زیجات کا اسی پر اجماع ہے۔ ابن حزم وحمیدی کا یہی مختار ہے اور ابن عباس وجبیر بن مطعم رضی اللہ تعالٰی عنہم سے بھی مروی ہے۔ مغلطائی نے قول اول سے آغاز فرمایا اور امام ذہبی نے مزی کی پیروی کرتے ہوئے تہذیب التہذیب میں اسی پر اعتماد کیا اور قیل کے ساتھ مشہور کا حکم لگایا اور دمیاطی نے دس تاریخ کو صحیح قرار دیا۔ **اقول:** (میں کہتا ہوں) ہم نے حساب لگایا تو حضور اکرم صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم کی ولادت اقدس والے سال محرم کا غرہ وسطیہ (آغاز) جمعرات کے روز پایا تو اس طرح ماہ ولادت کریمہ کا غرہ وسطیہ بروز اتوار اور غرہ ہلالیہ بروز پیر ہوا اس طرح پیر کے روز ماہ ولادت مبارکہ کی آٹھ تاریخ بنتی ہے۔ یہ وجہ

---

[1] شرح الزرقانی علی المواہب اللدنیۃ المقصد الاول ذکر تزوج عبداللہ آمنہ دار المعرفۃ بیروت ۱/ ۱۳۲

[2] شرح الزرقانی علی المواہب اللدنیۃ المقصد الاول ذکر تزوج عبداللہ آمنہ دار المعرفۃ بیروت ۱/ ۱۳۲

[3] الفتوحات الاحمدیۃ بالمنح المحمدیۃ شرح الہمزیۃ تحت قولہ لیلۃ المولد جمالیہ قاہرہ ص ۱۰

الجواب:

قول مشہور و معتمد جمہور دوازدہم ربیع الاول شریف ہے، ابن سعد نے طبقات میں بطریق عمر بن علی مرتضٰی رضی اللہ تعالٰی عنہما امیر المومنین مولٰی علی کرم اللہ تعالٰی وجہہ الکریم سے روایت کی:

قال مات رسول الله صلی الله تعالٰی علیه وسلم یوم الاثنین لاثنتی عشرة مضت من ربیع الاول[1]۔	یعنی حضور اقدس صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم کی وفات شریف روز دوشنبہ بارہویں تاریخ ربیع الاول شریف کو ہوئی۔

شرح مواہب علامہ زرقانی آخر مقصد اول میں ہے:

الذی عند ابن اسحٰق والجمهور انه صلی الله تعالٰی علیه وسلم مات لاثنتی عشرة لیلة خلت من شهر ربیع الاول[2]۔	امام ابن اسحاق اور جمہور کے نزدیک رسول اللہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم کا وصال اقدس ماہ ربیع الاول کی بارہ تاریخ کو ہوا۔ (ت)

اسی میں آغاز مقصد دہم میں ہے:

قول الجمهور انه توفی ثانی عشر ربیع الاول[3]۔	جمہور کا قول یہ ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم نے بارہ ربیع الاول کو وصال فرمایا۔ (ت)

خمیس فی احوال انفس نفیس صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم میں ہے:

توفی صلی الله تعالٰی علیه وسلم یوم الاثنین نصف النهار لاثنتی عشرة لیلة خلت من ربیع الاول سنة احدی عشرة من الهجرة ضحٰی فی مثل الوقت الذی دخل فیه المدینة[4]۔	نبی اقدس صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم کا وصال مبارک بارہ ربیع الاول شریف ۱۱ھ بروز پیر دوپہر کے وقت ہوا جس وقت آپ مدینہ منورہ میں داخل ہوئے تھے۔ (ت)

---

[1] الطبقات الکبرٰی لابن سعد ذکر کم مرض رسول اللہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم الخ دار صادر بیروت ۲/ ۲۷۲

[2] شرح الزرقانی علی المواہب اللدنیہ آخر البعوث النبویۃ دار المعرفۃ بیروت ۳/ ۱۱۰

[3] شرح العلامۃ الزرقانی علی المواہب اللدنیہ المقصد العاشر دار المعرفۃ بیروت ۸/ ۳۵۰

[4] تاریخ الخمیس فی احوال انفس نفیس ذکر وقت موتہ علیہ السلام موسسۃ شعبان بیروت ۲/ ۱۶۲



دیوبندی کتاب "دفاع اہل السنۃ والجماعۃ" کا
دندان شکن و مدلل جواب براہین و دلائل کی روشنی میں

کشف القناع عن مکر ما وقع فی الدفاع

المعروف

تحفۂ اہلِ سنت و جماعت

جلد اوّل

با اہتمام

حضرت علامہ مولانا پیر سید **مظفر شاہ** قادری صاحب دامت برکاتہم العالیہ

از قلم

ڈاکٹر قاری ابو احمد **محمد ارشد مسعود اشرف** چشتی رضوی عفی عنہ



حوالے اکابرین دیوبند ہی سنا دیتا۔ اس سلسلہ میں مفتی رفیع عثمانی صاحب کا فتوی بھی موجود ہے، جس میں انہوں نے صراحت کی ہے کہ بریلویوں کے کافر ہونے کا فتوی ہمارے بزرگوں نے نہیں دیا"، حوالہ ملاحظہ ہو

" سوال (۲۳۳): کیا بریلوی عقائد کے لوگ صریحا مشرک ہیں؟۔ جواب: ان کے کافر ہونے کا فتوی ہمارے بزرگوں نے نہیں دیا، البتہ یہ اہل بدعت ہیں اور بدعت حرام ہے اور عذاب کا موجب ہے بخشش کا حال اللہ ہی کو معلوم ہے، واللہ علم۔ [1]

نوٹ: اگرچہ دیوبندی نوخیز لڑکوں نے مفتی رفیع عثمانی صاحب کا رد کرنے کی کوشش کی ہے مگر پورے مضمون میں کسی بھی دیوبندی کو مفتی رفیع عثمانی صاحب کو جھوٹا کہنے کی ہمت نہیں ہوئی۔

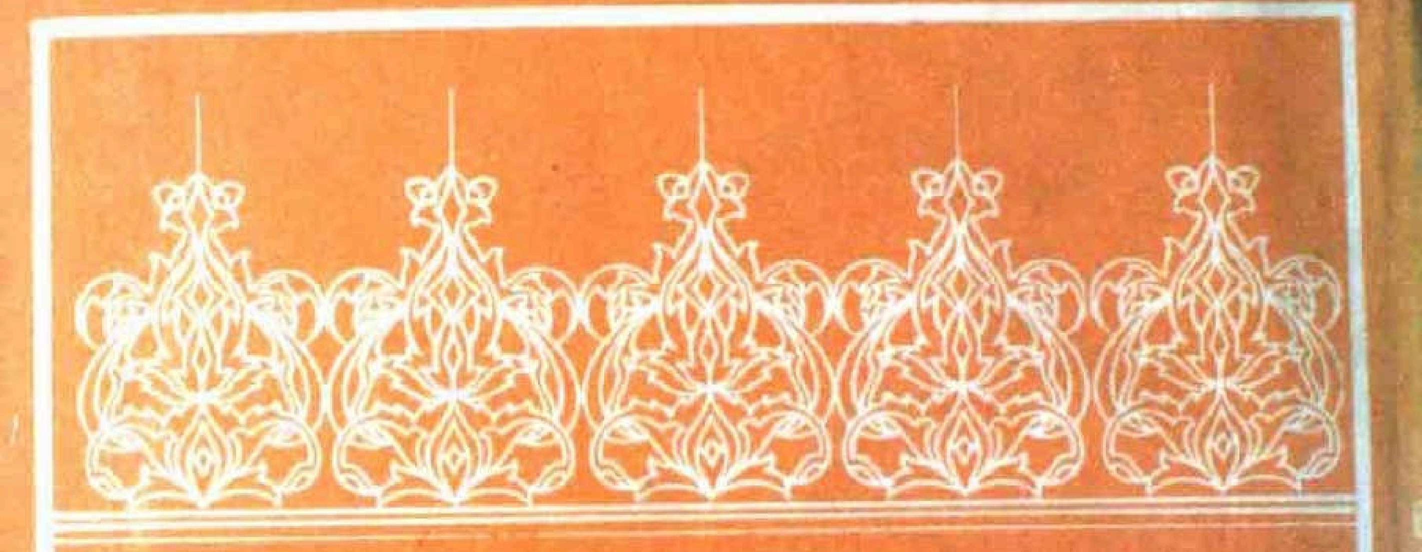
ایسی صورت میں دیوبندی موصوف کا مندرجہ بالا حوالہ غیر معتبر قرار پاتا ہے، لہذا دیوبندی موصوف کا اس سے استدلال درست نہیں ہے۔

(2) دیوبندی موصوف کا دعوی اکابرینِ دیوبند کے فتووں کا ہے مگر دیوبندی موصوف اس معاملہ میں دور حاضر و ماضی قریب کے دیوبندی مولویوں کو گھسیٹ لائے ہیں، ہونا تو یہ چاہیے تھا کہ وہ اس معاملہ میں اپنے اکابرین کی تصریحات پیش کرتے مگر وہ اس سلسلہ میں عاجز و ناکام رہے ہیں، جو کہ ان کی شکستِ فاش کی دلیل ہے۔

(3) سرفراز گکھڑوی صاحب دیوبندی مولوی حسین علی واں بھچراں کے شاگرد تھے اور وہ اپنے اعتزالی نظریات کی وجہ سے علماء دیوبند میں مشہور و معروف تھے، ان کے اعتزالی نظریات کی جھلک تفسیر "بلغۃ الحیر ان" میں دیکھی جاسکتی ہے، انہی اعتزالی نظریات کی وجہ سے تفسیر "بلغۃ الحیر ان" کو تھانوی صاحب نے اپنی کتابوں میں رکھنا بھی گوارہ نہ کیا (جس کی تفصیل آگے آئے گی، ان شاء اللہ العزیز) سرفراز گکھڑوی صاحب پر حسین علی واں

---

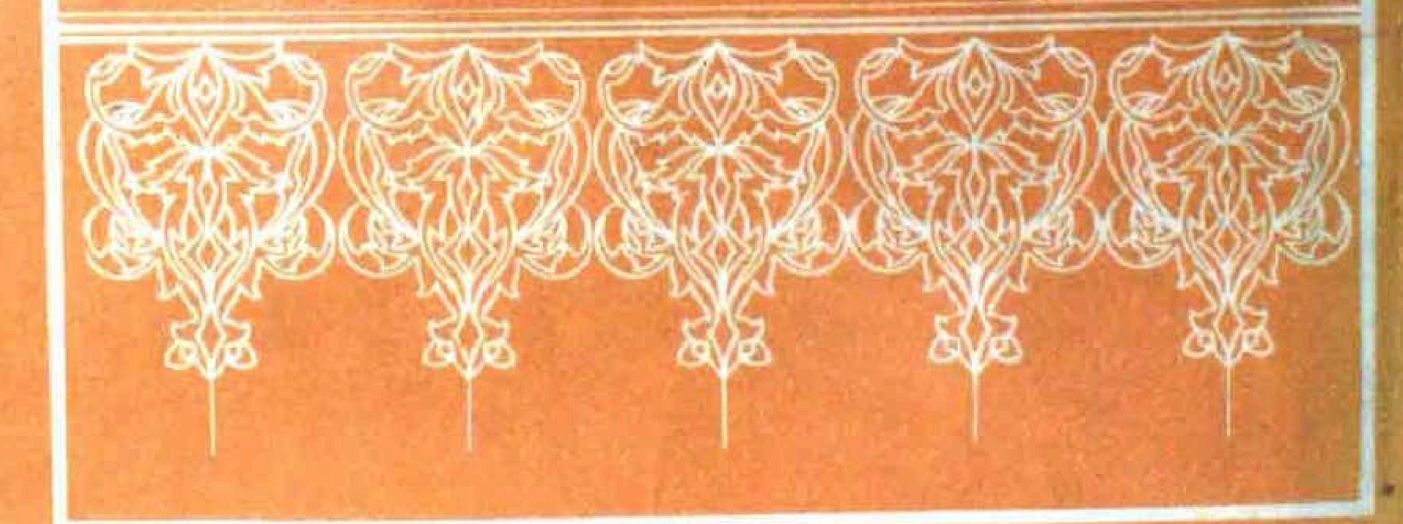
[1] فتاوی دار العلوم کراچی، جلد 1 ص 247، ادارۃ المعارف، کراچی طبع جنوری 2012ء۔



فتاویٰ افریقہ

اعلیٰحضرت
مولانا شاہ احمد رضا خان بریلوی

نذیر سنز پبلشرز
۴۰۔ اے اردو بازار ○ لاہور



فی الاسلام سنۃ حسنۃ وعبارت ائمہ سے گذرا۔ والحمد للہ رب العالمین۔ تعظیم حضور پر نور صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم مدار ایمان ہے اس کا منکر قطعاً کافر مگر یہ نفس تعظیم میں ہے۔ افعال تعظیمہ میں جس کا ثبوت ضروریات دین سے ہے جیسے درود وسلام اس کا منکر مرتد کافر یا جس کا ثبوت قطعی ہو اگرچہ بدیہی نہ ہو ائمہ حنفیہ اسے بھی کافر کہیں گے، بغیر اس کے تکفیر کی گنجائش نہیں، خصوصاً ایک نوپیدا بات جس میں منکر کو شبہ بدعت یہ اس کے لئے ہے جس کا انکار بربنائے وہابیت نہ ہو ورنہ وہابیہ پر خود ہی صدہا وجہ سے کفر لازم، اور ان کے انکار کا منشا بھی وہی ہوتا ہے کہ ان کے سینے توہین سے پر اور تعظیم مصطفےٰ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ان کے دلوں پر شاق قل موتوا بغیظکم ان اللہ علیم بذات الصدور واللہ تعالیٰ اعلم۔

(۸۰) حضور پر نور سیدنا غوث اعظم رضی اللہ تعالیٰ عنہ حضور اقدس وانور سید عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کے وارث کامل ونائب تام ہیں آئینہ ذات ہیں کہ حضور پر نور صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم مع اپنی جمیع صفاتِ جمال وجلال وکمال وافضال کے ان میں متجلی ہیں جس طرح ذات عزت احدیت مع جملہ صفات ونعوت جلالت آئینہ محمدی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم میں تجلی فرما ہے من رانی فقد رای الحق تعظیم غوثیت عین تعظیم سرکار رسالت ہے اور تعظیم سرکار رسالت عین تعظیم حضرت عزت ہے۔ جل جلالہ وصلی اللہ تعالیٰ علیہ ثم علیہ وسلم اور یہ مثل صلاۃ بالاستقلال ان تعظیموں میں نہیں جن کو شرع مطہر نے شان نبوت سے خاص فرمادیا ہو تو وہی آیات واحادیث وارشادات ائمہ قدیم وحدیث اس کے جواز میں بھی کافی کفانا الکافی فی الدارین ؛ وصلے وسلم علی سید الکونین ؛ والہ وصحبہ وغوث الثقلین ؛ وحزبہ وامتہ کل حین واین ؛ عدد کل اثر وعین ؛ والحمد للہ رب النشأتین ؛ واللہ سبحنہ وتعالیٰ اعلم ؛ وعلمہ جل مجدہ اتم واحکم ۔

سوالات بار دیگر

سوال ۸۱ بسم اللہ الرحمٰن الرحیم ؛ الحمد للہ رب

روئیداد تاریخی مناظرہ بہاولپور

مابین

علماء اہل سنت و علماء دیوبند

تقدیس الوکیل

عن

توھین الرشید والخلیل

مؤلفہ و مرتبہ

حضرت مولانا ابو عبدالرحمٰن غلام دستگیر ہاشمی نقشبندی قصوری نوراللہ مرقدہ

نوری کتب خانہ

نزد جامع مسجد نوری بالمقابل ریلوے اسٹیشن لاہور

اور تحقیقی جواب یہ ہے کہ شرک نام ہے وجوب وجود اور استحقاق عبادت میں کسی کو باری تعالیٰ سے شریک بنانے کا، جیساکہ کتب عقائد میں مرقوم ہے ورنہ سرور عالم صلی اللہ علیہ وسلم کا خدائے پہنچانے میں ایمان اور اطاعت میں شریک بنانا بحکم قرآن و حدیث و اجماع فرض ہے، اور دو چیزوں کا بعض لوازم میں شریک ہونا یہ واجب نہیں کرتا ہے کہ ایک دوسرے سے فی الحقیقت یا تمام عوارض میں برابر ہو گیا۔ غور کرنے سے معلوم ہو جائے گا کہ یہ کوئی شرک ممنوع نہیں ہے، مگر احول ایک چیز کو دو ہی دیکھتا ہے، براہین والے نے مع حواریین جواب تفصیلی میں لکھا ہے۔

مولینا فیض الحسنؒ کا مقامِ علمی!

قولہ مولوی فیض الحسن صاحب الخ

اقول مولوی فیض الحسن صاحب کی اخبار کا حوالہ عجیب حوالہ ہے گفت گو تو مسائل اعتقادیہ قطعیہ میں ہے، اور حوالہ اخبار کا مع ہذا کوئی دلیل عقلی نہ نقلی اس سے نقل کی"

فقیر کان اللہ لہٗ کہتا ہے، کہ مولینا فیض الحسن مشہور جلیل القدر علمائے ہندوستان سے علوم نقلی و عقلی میں تصانیف مفیدہ کا مصنف ہے، تفسیر جلالین کا حاشیہ اور تفسیر بیضاوی کے اشعار پر شرح اور مشکوٰۃ المصابیح کی بھی شرح لکھی ہے، لاہور سے ایک مرتبہ جب بہاول پور میں وارد ہوتے تھے، تو یہ خلیل احمد اُن کی جوتیاں آگے رکھتے تھے، کیوں کہ آپ اُن لوگوں کے

اُستاد تھے، اب اِن مخالفین حق سے جو وہ مخالف ہوئے اور اُن کے مرشد رشید احمد پر گرفت کرنے لگے تو سخن حق کی تلخی سے اُن کے اخبار کا حوالہ ناپسند آیا حالانکہ اس عربی اخبار کے پڑھنے والے یقین کرتے ہیں، کہ وہ اخبار مسائل شرعیہ کی تحقیق میں عجیب تر چیز ہے۔

اب فقیر متعلق اس مسئلہ کے اُن کی کلام نقل کرتا ہے، تاکہ ناظرین اس کا رتبہ معلوم کریں۔

مولینا فیض الحسن سہارنپوری کی دیوبندی اعتقاد پر گرفت

ساتویں سال کی پہلی اخبار "شفاء الصدور" میں کہتے ہیں کہ:۔

"ابتداء، اور وسط اور انتہا حقیقی بھی ہوتا ہے اور عرفی بھی خواہ کم متصل یا منفصل میں متحقق ہو، اُن کے عرفی اور اضافی کا تعدد محال نہیں مگر حقیقی کا تعدد کم معین کی طرف نسبت کرنے سے سطح ہو خواہ خط ہو خواہ جسم ممتنع ہے، اس لئے کہ شارح تہذیب نے کہا ہے کہ بسم اللہ میں ابتدا حقیقی پر محمول ہے، اور حمد کی حدیث میں

اصل عبارت شفاء الصدور۔ ان کلا من الابتداء والوسط والانتہاء یکون حقیقیا وعرفیا سواء تحقق فی الکم المتصل اوالکم المنفصل والعرفی و الاضافی منہا لا استحالۃ فی تعددہ واما الحقیقی منہا فیمتنع تعددہ بالاضافۃ الی کم معین سطحاً کان اوخطاً اوجسما ولذلک قال شارح التہذیب ان الابتداء فی التسمیۃ محمول علی الحقیقی وفی حدیث التحمید



مُفسّرِ تشہیر ملک التحریر

مناظرِ اسلام رئیس الفقہا حضرت علامہ مولانا مفتی

فیض احمد اویسی مدظلہ العالی [illegible]

اویسی پبلشرز کھارادر کراچی

فادخله ثمه جاء الحسن فادخله ثمه جاء ت فاطمة فادخله ثمه جاء
علی فادخله ثمه قال انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت
ویطهرکم تطهیرا وهو مشهور من روایة ام سلمة من روائة احمد و
ترمذی (منہاج السنہ جلد چہارم صہ ۲۰ ج ۴)

ترجمہ:- بے شک یہ حدیث فی الجملہ صحیح ہے اور بے شک یہ ثابت ہے کہ رسو
ل اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم) نے جناب علی و فاطمہ اور حسن و حسین (رضی اللہ
عنہما) کے لئے فرمایا کہ یہ میرے اہلبیت ہیں۔ الہی تو ان کو ارجاس سے خوب اچھی
طرح پاک کردے اور یہ روایت مسلم شریف میں ہے جسے ام المومنین عائشہ صدیقہ
رضی اللہ عنہا نے بیان فرمایا ہے۔ کہا فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سیاہ
بالوں کا کمبل اوڑھے ہوئے نکلے تو حضرت حسن بن علی آئے اور اس کمبل میں داخل ہو
گئے پھر حسین آئے تو وہ بھی اس کمبل میں داخل ہو گئے پھر جناب فاطمۃ الزہرا
تشریف لائیں تو آپ بھی کملی میں داخل ہو گئیں اور پھر حضرت علی تشریف لائے تو
وہ بھی اس کمبل میں داخل ہو گئے پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے "انما
یرید اللہ" آیت کے آخر تک فرمایا اور حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کی یہ روایت
مشہور ہے جسے امام احمد بن حنبل اور ترمذی نے بیان کیا۔

فائدہ:- ہمارے دور کے خوارج و نواصب ابن تیمیہ کی عبارت کو غور سے
پڑھیں کہ وہ کیسے ان حضرات سیدنا علی و سیدہ فاطمہ اور حسنین کریمین (رضی اللہ
عنہم) کو کیسے واضح طور آیہ تطہیر میں داخل کر رہی ہے۔

(۲) ابن تیمیہ کا بازوئے مذہب اور نواصب و خوارج کا مقتدر حافظ ابن کثیر نے بھی
یہی لکھا ہے۔

وقدور وعن عائشة و ام سلمة امی المومنین ان رسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم اشتمل علی الحسن والحسین وامها وابیها فقال
اللهم هولاء اهل بیتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا -

بفیض: تاجدارِ اہلِ سنت حضور مفتی اعظم محمد مصطفےٰ رضا قادری نوری رضی اللہ عنہ

مجھ میں وہ تابِ ضبطِ شکایت کہاں ہے اب
چھیڑو نہ مجھ کو میرے بھی منہ میں زباں ہے اب

دست و گریباں کا
تحقیقی و تنقیدی جائزہ

مؤلف

انجینئر محمد مختار تیمور قادری

ناشر: جماعت رضائے مصطفےٰ

پر ملامت کرے۔ بلکہ دونوں اپنے اپنے مسلک پر رہیں اور لڑائی جھگڑے سے پرہیز کریں۔" (انعام الباری ج ۱ص ۳۳۱)

لہٰذا جانبین میں سے کسی کو بھی کچھ نہیں کہا جائے گا۔ اب آخر میں ہم یوسف لدھیانوی کا حوالہ پیش کر کے اس بحث کو ختم کرتے ہیں۔ ان سے سوال ہوا کہ انور شاہ کاشمیری نے عبید اللہ سندھی کو کافر کہا، تو جواباً حضرت لکھتے ہیں:

"دونوں نے ان معلومات کے بارے میں رائے قائم کی جو ان تک پہنچی تھیں، ہر شخص اپنے علم کے مطابق حکم لگانے کا مکلف ہے، بلکہ ایک ہی شخص کی رائے کسی بارے میں دو وقتوں میں مختلف ہو سکتی ہیں، پھر تعارض کیسا ہوا؟"

(آپ کے مسائل اور ان کا حل ج ۲ ص ۶۰۲)

لہٰذا اگر کسی نے تکفیر کی ہے تو اس نے اپنی معلومات کی بناء پر کی ہے، اور یہ ہرگز "دست و گریباں" نہیں۔

(۳) غزالی زماں علامہ احمد سعید کاظمی رحمۃ اللہ علیہ

معترض صاحب نے اس جگہ بھی انہیں کتب کا سہارا لیا، جو کہ غیر معتبر ہیں، اور مصنفین کی ذاتی آراء پر مشتمل ہیں، ان کا مسلک اہل سنت سے کوئی تعلق نہیں، حضور غزالی زماں مسلک اہل سنت کی ایک عظیم اور مقتدر شخصیت ہیں۔ اصل میں آپ رحمۃ اللہ علیہ نے ترجمہ قرآن کرتے ہوئے ذنب کی نسبت حضور کی طرف قائم رکھتے ہوئے اس کا ترجمہ خلاف اولیٰ کیا، جس پر غیر معتبر حضرات نے لایعنی اعتراضات کیے، جن کی کوئی اہمیت نہیں۔ اس مسئلہ کی تفصیل کے لیے علامہ عبد المجید سعیدی کی کتاب "احمد البیان" کی طرف رجوع کریں۔ معترض نے "التصدیقات" سے بھی ایک اقتباس نقل کیا۔ اس

تحقیق کے ایوانوں میں لکھی جانے والی سنجیدہ کتاب

بیاد رئیس القلم علامہ ارشد القادری علیہ الرحمہ

حصہ دوم

کنز الایمان اور مخالفین



مصنف

محمد ممتاز تیمور قادری



ناشر: تحریک ہدیۃ الامہ

واضح کر چکے کہ ان کا موقف ذاتی ہے، کیونکہ جب انہوں نے یہ اعتراض کیا تو علمائے
اہلسنت نے ''ترجمہ البیان از غزالی زماں'' کی تائید میں تصدیقات لکھیں جو
''تصدیقات'' سے معرض وجود میں آچکی ہے، جس میں جمہور اہلسنت نے ذہب
ترجمہ بمعنی بظاہر خلاف اولیٰ کو گستاخی پہ محمول کرنے کی تغلیط کی ہے، لہذا علامہ صاحب
کا موقف ان کا ذاتی ہے۔ اس پہ وکیل صفائی کی طرف سے چند شبہات پیش کیے
گئے ان کا بھی نقد جواب حاضر ہے۔

شبہ اول

جناب نے اعتراض کیا کہ غلام مہر علی صاحب کو کیونکہ دوسرے مولویوں کی تائید حاصل
ہے اور انہوں نے جناب کی کتاب کے متعلق تعریفی کلمات ادا کئے ہیں، اس لئے
اسے تفرد نہیں کہہ سکتے۔ جناب کے اس لایعنی اعتراض سے ان کی علمی حثیت تو خود ہی
واضح ہوگئی خیر عرض ہے کہ نانوتوی صاحب کا موقف ہے کہ ارواح انبیاء کا اخراج نہیں
ہوتا اور دیوبندی اسے تفرد کہتے ہیں، مگر آب حیات وغیرہ کی تعریف تو المہند میں بھی
موجود ہے، کیا جناب اس بناء پہ اس کے تفرد ہونے کا انکار کریں گے۔ ایسے ہی ابن
تیمیہ، ان کے شاگردوں و علامہ آلوسی نے توسل کی تردید کی ہے مگر دیوبندی حضرات
نے اسے ان کا تفرد ہی کہا ہے لہذا ان گھر کے حوالہ جات کی روشنی میں جناب کا
اعتراض سوائے ان کی جہالت آشکار کرنے کے کچھ وزن نہیں رکھتا۔ پھر خالد محمود
مانچسٹروی رقم طراز ہیں:۔

''اہل سنت کی کتابوں میں بعض علماء کے ایسے اقوال بھی ملتے ہیں جنہیں محققین اہل

حصہ اول

بسم اللہ الرحمن الرحیم

عبارات اکابر کا تحقیقی و تنقیدی جائزہ

مصنف

علامہ غلام نصیر الدین سیالوی

باہتمام

محمد نواز ہزاروی

مکتبہ غوثیہ

یونیورسٹی روڈ، کراچی پاکستان

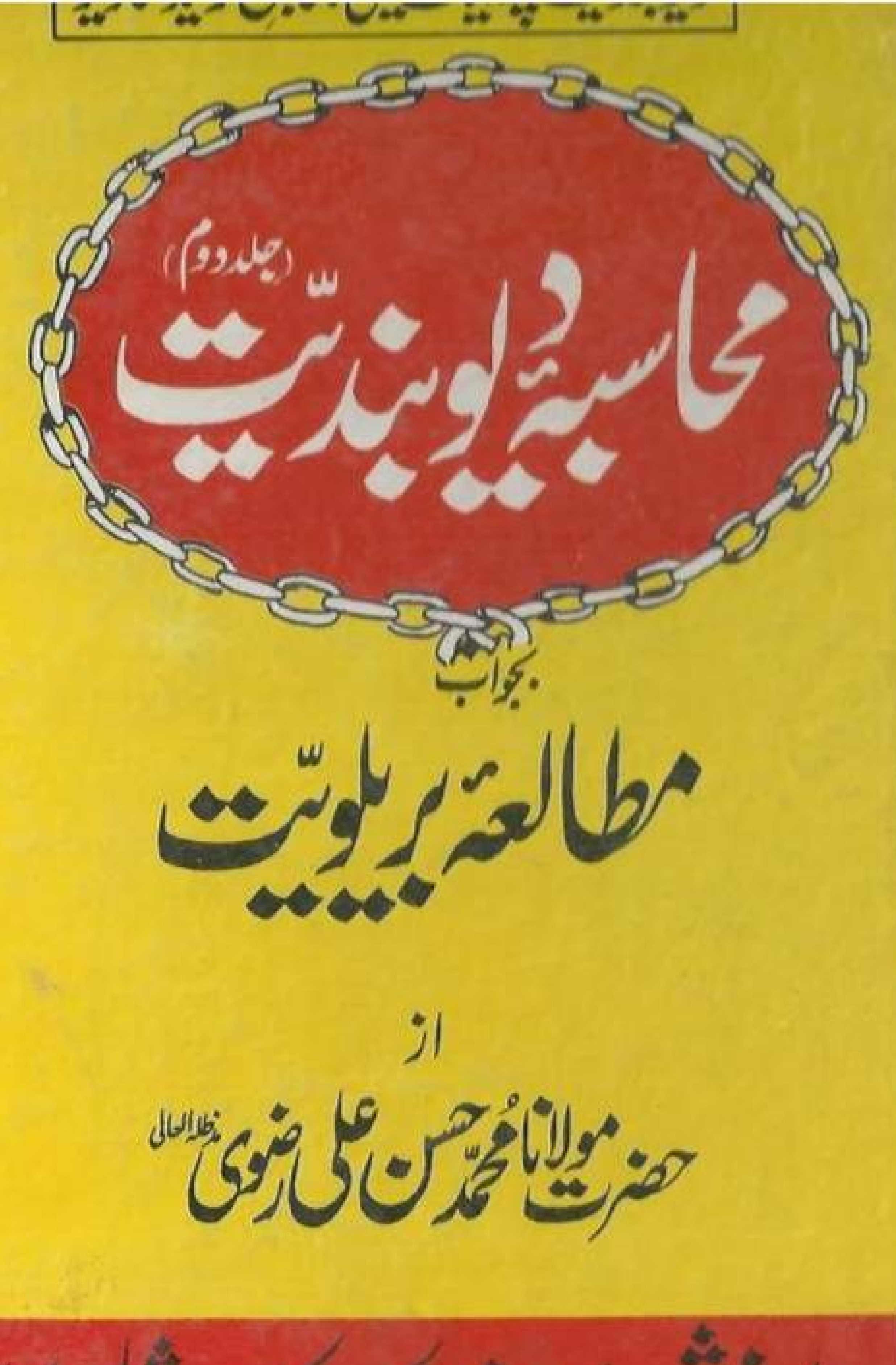
ترجمہ: بے شک لغت عربی اس پر حاکم ہے کہ آیت میں جو خاتم النبیین کا لفظ ہے اس کا معنی آخری نبی ہے نہ کچھ اور" (هدية المهديين" صفحه نمبر 21)

مولوی ادریس کاندھلوی مسك الختام صفحه: 22 پر ارشاد فرماتے ہیں کہ آیت کریمہ خاتم النبیین کے معنی آخری نبی کے ہی ہیں۔ ﴿فمن شاء فليؤمن ومن خاء فليكفر﴾

خاتم النبیین کے جس معنی پر قرآن مجید دال ہے اور حدیث پاک اس کی وضاحت کر رہی ہیں اور امت کا جس پر اجماع ہے وہ یہی آخری نبی والا معنی ہے خاتم النبیین کا یہ معنی کرنا کہ آپ بالذات نبی ہیں علامہ آلوسی کی اس عبارت کی رو سے کفر ہے۔

مفتی شفیع ہی **روح المعانی** سے ناقل ہیں۔ ﴿كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين مما نطقت به الكتاب و صدعت به السنة واجمعت عليه الامة فيكفر مدعی خلافه﴾ حضور علیہ السلام کا خاتم النبیین ہونا قرآن سنت اور اجماع امت سے ثابت ہے جو اس کے خلاف دعویٰ کرے وہ کافر ہے جبکہ کتاب اللہ اور سنت رسول ﷺ اور اجماع امت کی خلاف ورزی کرتے ہوئے نانوتوی صاحب نے آیت کی یہ تفسیر بالرائے کی ہے اور خود انہوں نے **تحذير الناس** میں حدیث نقل کی ہے کہ جو آدمی قرآن کی تفسیر بالرائے کرے وہ کافر ہے اگر نانوتوی صاحب ختم زمانی کے قائل تھے تو وہ اثر ابن عباس کی تصحیح وتقویت کیوں کر رہے ہیں کیونکہ اس میں بالفعل حضور علیہ السلام کی مثل چھ نبی تسلیم کیے گئے ہیں لہٰذا نانوتوی

حاشیہ: نانوتوی صاحب نے عوام واہل فہم کا تقابل یوں کیا ہے عوام کے خیال میں خاتم النبیین کا معنی آخری نبی ہے من حيث قال ۔۔۔۔۔ الخ اگر ایک آدمی یوں کہے کہ سرفراز صاحب یوں کہتے ہیں اور اہل فہم یوں کہتے ہیں تو صاف معلوم ہوگا کہ سرفراز صاحب اہل فہم سے نہیں ہیں ولا شک فیہ



ادارہ غوثیہ رضویہ کرم پارک مصری شاہ لاہور پاکستان

نے محمد الرسول لکھا ہے یہ الف لام کا اضافہ کر کے الر کون سے عربی قواعد یا ضابطہ سے ہے ؟

تحذیر الناس اور مولوی محمد احسن نانوتوی

مولوی محمد احسن صاحب مولوی قاسم صاحب نانوتوی کے ہم فکر وہم درس تھے۔ ان کی اثر ابن عباس رضی اللہ عنہ کی صحت تسلیم کرنے کی خبر پر جب علماؑ نے تکفیر کی اور رام پور کے ممتاز علماؑ سے فتاویٰ منگوائے اور سیدنا اعلیٰحضرت قدس سرہٗ کے والد ماجد رئیس الاتقیاء مولانا محمد نقی علی خانصاحب رحمۃ اللہ علیہ نے مولوی احسن نانوتوی کا تعاقب فرمایا تو مولوی محمد احسن نانوتوی نے تحذیر الناس اثر ابن عباس سے توبہ کا اعلان کر دیا تھا۔ اس توبہ نامہ کے دو اقتباس ملاحظہ ہوں۔ مولوی محمد احسن نانوتوی نے مولانا نقی علی خاں کے ایک ساتھی رحمت حسین کو یہ لکھا :

"جناب مخدوم ومکرم بندہ دام مجدہم۔ پس از سلام مسنون۔ التماس یہ ہے کہ واقع میں جو جواب مولوی نقی علی خاں صاحب میری تحریر کے مطابق ہے یہ جواب اس جواب کا خلاصہ لکھا تھا جو مولوی عبد الحیٔ فرنگی محلی نے لکھا تھا۔ ۔ ۔ ۔ ۔

اور زبانی سامنے شاہ نظام حسین صاحب کے میں نے یہ اقرار کیا کہ مجھ کو اس تحریر پر اصرار نہیں جس وقت علماؑ کے اقوال ہا کتب مستندہ سے آئیں، غلطی ثابت ہو گی، میں

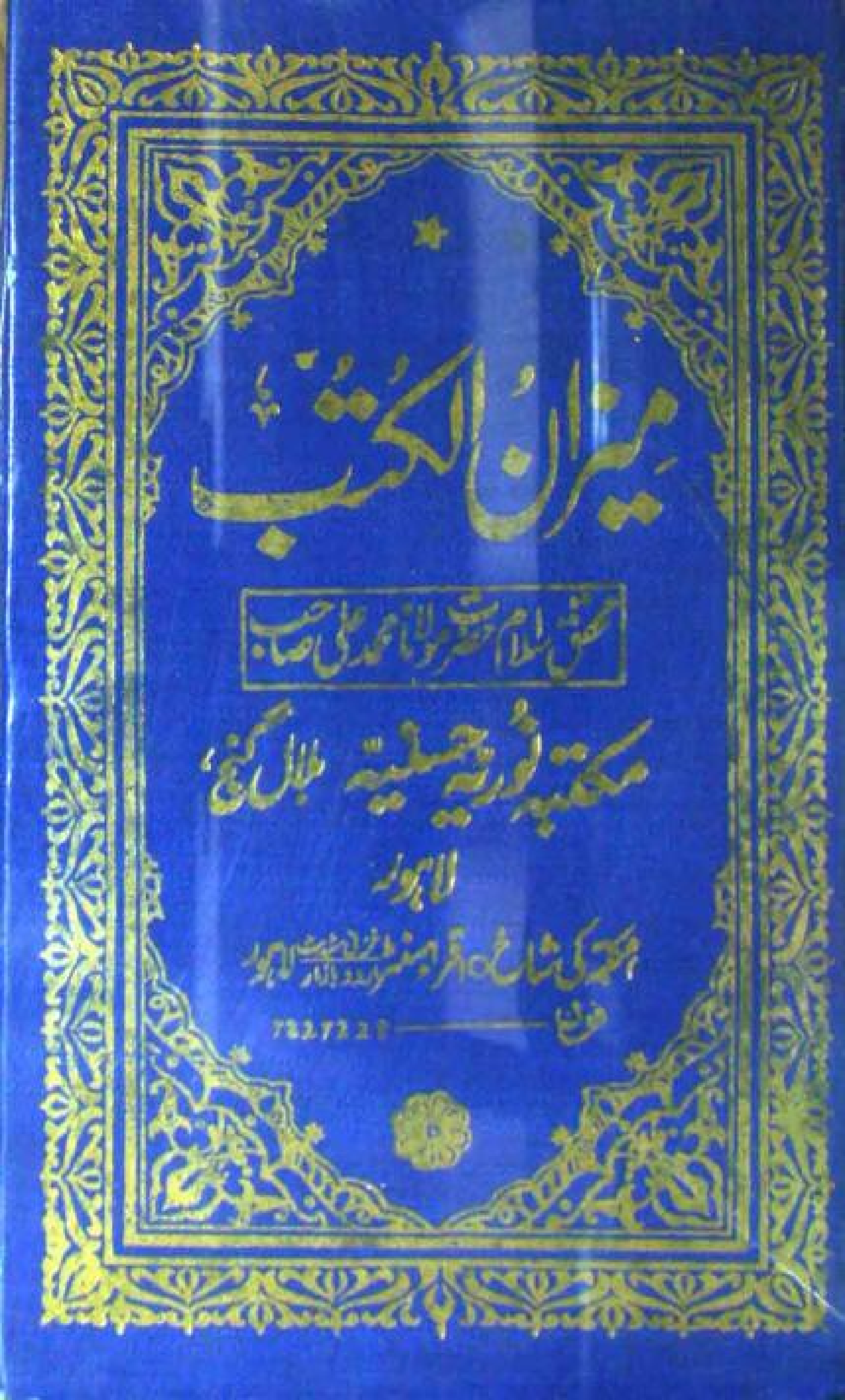
فوراً اس کو مان لوں گا مگر مولوی صاحب نے براہ مسافر نوازی کوئی غلطی تو ثابت نہ کی اور نہ مجھ کو اس کی اطلاع دی بلکہ اوّل ہی کفر کا حکم شائع فرمایا اور تمام بریلی میں لوگ اس طرح (کافر کافر) کہتے پھرے۔ خیر میں نے خدا کے حوالے کیا۔ اگر اس تحریر کی رو سے میں عند اللہ کافر ہوں تو توبہ کرتا ہوں خدا تعالیٰ قبول کرے"۔ زیادہ نیاز راقم محمد احسن عفی عنہ۔

مولوی نقی علی خاں اس تحریر سے بھی مطمئن نہ ہوئے۔ ان کی رائے میں اثر ابن عباس کی صحت قبول کرنے کے بعد مولانا محمد احسن منکر خاتم النبیین ٹھہرتے تھے اس لئے مولوی نقی علی خاں نے رام پور سے ایک فتویٰ منگوایا جس کی رو سے مولانا محمد احسن کی تکفیر مشتہر کی گئی۔

اثر ابن عباس کی صحت سے رجوع

بعد میں مولوی محمد احسن صاحب نانوتوی نے تحذیر الناس کے کفریہ مندرجات اور اثر ابن عباس کی صحت کے قول سے رجوع کرتے ہوئے مندرجہ ذیل اشتہار شائع کیا۔

"عید الفطر کے روز چرچا ہو رہا تھا کہ مولوی نقی علی خانصاحب نے ایک استفتاء رام پور سے منگوایا ہے جس کی رو سے میری تکفیر مشتہر کی وہ استفتاء میری نظر سے بالتفصیل نہیں گزرا بعد تشریف آوری مولوی محمد یعقوب علی خاں صاحب کے اس کی نقل میں نے مفصل دیکھی اور اس عقیدہ والے کی


میزان الکتب
محقق اسلام حضرت مولانا محمد علی صاحب
مکتبہ نوریہ حسینیہ بلال گنج
لاہور

فَمُتَظَاهِرٌ لَهُمَا بِكُلِّ حَالٍ فَهُوَ شِيْعِيٌّ لَا رَافِضِيٌّ وَلَيْتَهُ لَمْ يُصَنِّفِ الْمُسْتَدْرَكَ فَإِنَّهُ غَضَّ عَنْ فَضَائِلِهِ بِسُوْءِ تَصَرُّفِهِ وَذَكَرَ ابن شهر اشوب فى معالم العلماء وصاحب الرياض فى القسم الاول فى عداد الامامية على ما نقل عنهما۔

(الکنیٰ والالقاب جلد دوم ص ۱۷۰-۱۷۱ مطبوعہ تہران طبع جدید)

ترجمہ: حاکم نیشاپوری ابوعبداللہ محمد بن عبداللہ معروف ابن بیع۔ یہ بہت بڑے محدثوں میں سے ہے۔ اور ان کی شریعت کے ستون ہیں۔ ابن بیع کا میلان شیعیت کی طرف تھا۔ شیعہ سنی دونوں اس کے تشیع کی تصریح کرتے ہیں ذہبی نے ابن طاہر سے بیان کیا۔ کہ میں نے ابو اسماعیل انصاری سے حاکم کے متعلق پوچھا۔ کہنے لگے حدیث میں ثقہ ہے۔ اور خبیث رافضی ہے۔ پھر ابن طاہر نے کہا۔ باطنی طور پر متعصب شیعہ تھا۔ اور خلافت و تقدیم میں سنی ہونا ظاہر کرتا تھا۔ امیر معاویہ رضی اللہ عنہ اور ان کی آل سے منحرف تھا۔ اور یہ بات اس کی اعلانیہ تھی۔ اس کا کوئی عذر اس کی طرف سے نہیں کیا گیا۔ ذہبی کہتے ہیں۔ اس کا انحراف جنگ صفین سے وہ تو ظاہر ہے۔ رہا معاملہ شیخین کا تو وہ ان دونوں کی ہر حال میں تعظیم کرتا تھا۔ لہٰذا وہ شیعی ہے رافضی نہیں۔ کاش کہ وہ مستدرک نہ لکھتا کیونکہ اس میں اس نے ان کے فضائل سے روگردانی کی ہے۔ اور بے جا تصرف کیا ہے۔

مستدرک میں ذکر کیا۔ یقیناً مستدرک میں بہت سی ایسی احادیث ہیں۔ جو صحت کے شرط پر نہیں۔ بلکہ اس میں کئی من گھڑت احادیث بھی ہیں۔ ابن طاہر کہتے ہیں۔ میں نے ابو اسماعیل انصاری سے حاکم کے بارے میں پوچھا تو فرمایا۔ حدیث میں ثقہ ہے۔ رافضی خبیث ہے۔ پھر ابن طاہر ہی کہتے ہیں۔ کہ حاکم سخت متعصب تھا۔ اور اندرون خانہ شیعیت پر پختہ تھا۔

الکنی والالقاب:

الحاکم وَقَدْ یُقَالُ لَهُ الْحَاكِمُ النیشاپوری هُوَ ابوعبد الله محمد بن عبد الله بن محمد حمدویه الحافظ المعروف بابن البیع ......وَ هُوَ مِنْ اَبْطَالِ الشِّيْعَةِ وَ سَدَنَةِ الشَّرِيْعَةِ......... وَكَانَ ابْنُ الْبَيْعِ يَمِيْلُ اِلَى التشيع......... صَرَّحَ جَمْعٌ مِنَ الْفَرِيْقَيْنِ بِتَشَيُّعِهٖ عَنِ الذَّهَبِیِ عن ابن طاهر قَالَ سَأَلْتُ اباا سماعیل الانصاری عَنِ الْحَاكِمِ فَقَالَ ثِقَةٌ فِي الْحَدِيْثِ رَافِضِيٌّ خَبِيْثٌ ثُمَّ قَالَ ابن طاهر كَانَ شَدِيْدَ التَّعَصُّبِ لِلشِّيْعَةِ فِي الْبَاطِنِ وَكَانَ يُظْهِرُ التَّسَنُّنَ فِي التَّقْدِيْمِ وَالْخِلَافَةِ وَكَانَ مُنْحَرِفًا عَنْ مُعَاوِيَةَ وَآلِهٖ مُتَظَاهِرًا بِذَالِكَ وَ لَا يَعْتَذِرُ مِنْهُ قَالَ الذهبی اَمَّا انْحِرَافُهٗ عَنْ خُصُوْمِ علی فَظَاهِرٌ وَ اَمَّا اَمْرُ الشَّيْخَيْنِ

ترجمہ:

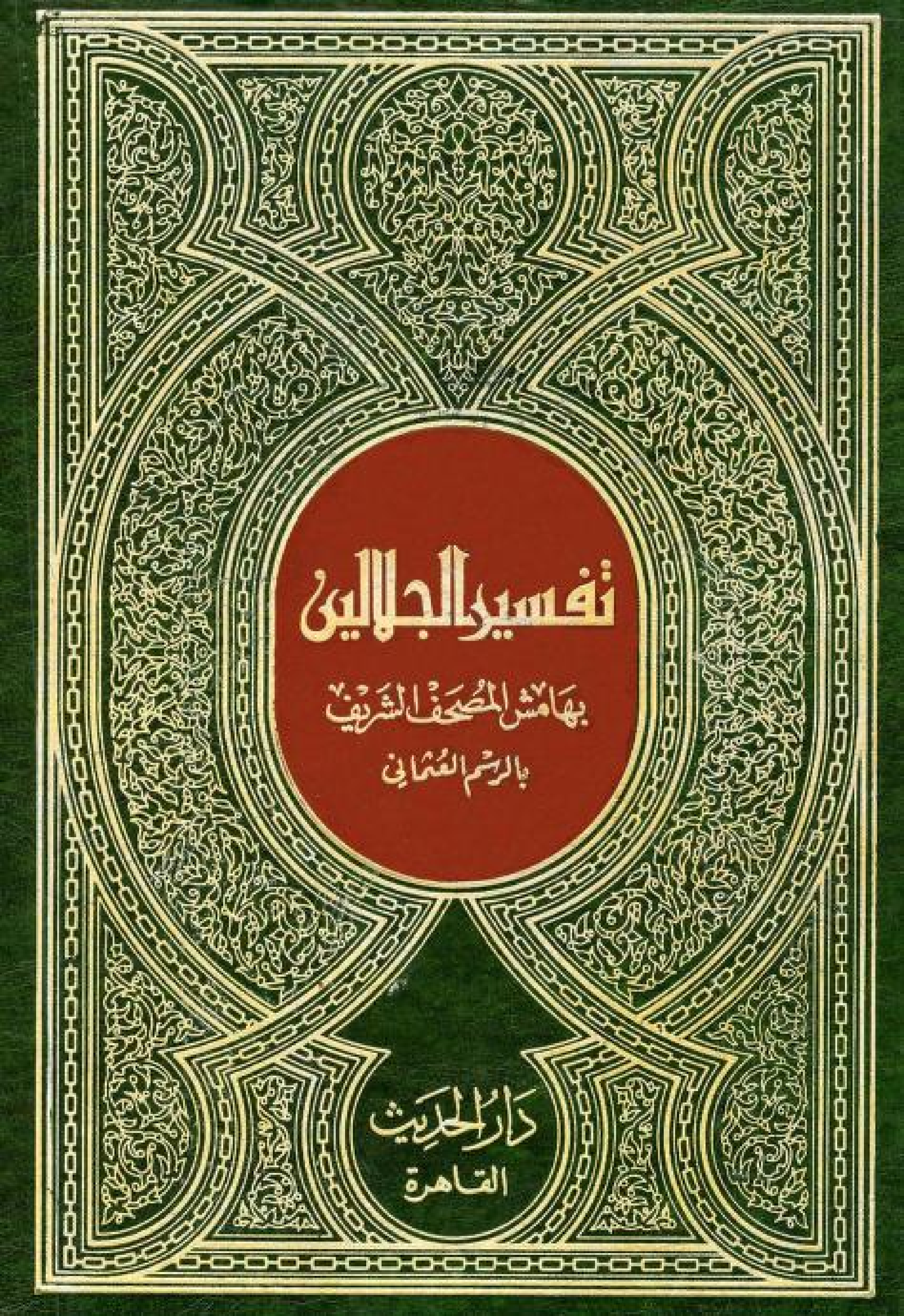
غزوۂ خندق کے دن جب حضرت علی المرتضے رضی اللہ عنہ نے اپنے مدمقابل عمر بن عبدود سے لڑائی لڑی۔ تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا۔ علی کا یہ کام تاقیامت میری امت کے کاموں سے افضل ہے۔

یہی وجہ ہے۔ کہ روایت مذکورہ چونکہ اہل سنت کے اجماعی نظریہ وعقیدہ کے خلاف اور شیعیت کے بُرے بھری ہوئی نظر آتی ہے۔ اس لیے امام ذہبی نے اس کے تحت یہ الفاظ لکھے۔

قُلْتُ قَبَّحَ اللّٰہُ رَافِضِیًا اِفْتَرَاہ۔ میں کہتا ہوں۔ کہ اس رافضی صاحب مستدرک حاکم کا برا ہو۔ یہ روایت اس نے خود بنائی ہے (ایسی روایات اور اس کے معتقدات کے پیش نظر اہل تشیع نے اسے اپنا آدمی کہا ہے۔)

اعیان الشیعہ:۔

قَالَ الخطیب ابوبکر عبد اللّٰہ الحاکم کَانَ ثِقَۃً یَمِیْلُ اِلَی التَّشَیُّعِ فَحَدَّثَنِی ابراھیم بن محمد الاموری قَالَ جَمَعَ الحاکم اَحَادِیْثَ وَزَعَمَ اَنَّھَا صِحَاحٌ عَلٰی شَرْطِ البخاری ومسلم مِنْھَا حَدِیْثُ الطَّیْرِ وَمَنْ کُنْتُ مَوْلَاہُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاہُ فَانْکَرَھَا عَلَیْہِ اَصْحَابُ الْحَدِیْثِ فَلَمْ یَلْتَفِتُوْا اِلٰی قَوْلِہٖ قال ابوعبد الرحمن الشاذیاخی کُنَّا فِیْ مَجْلِسِ السَّیِّدِ اَبِی الحسن فَسَاَلَ الْحَاکِمُ عَنْ حَدِیْثِ الطَّیْرِ فَقَالَ لَا یَصِحُّ وَلَوْصَحَّ


تفسير الجلالين
بهامش المصحف الشريف
بالرسم العثماني
دار الحديث
القاهرة

١٢ - ﴿ الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن ﴾ يعني سبع أرضين ﴿ يتنزل الأمر ﴾ الوحي ﴿ بينهن ﴾ بين السماوات والأرض ينزل به جبريل من السماء السابعة إلى الأرض السابعة ﴿ لتعلموا ﴾ متعلق بمحذوف ، أي أعلمكم بذلك الخلق والتنزيل ﴿ أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علمًا ﴾ .

﴿ سورة التحريم ﴾

[مدنية وآياتها اثنتا عشرة آية]

﴿ سورة التحريم ﴾

مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴿١٢﴾

(٦٦) سُورَةُ التَّحْرِيمِ مَدَنِيَّةٌ وَآيَاتُهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ

بسم الله الرحمن الرحيم

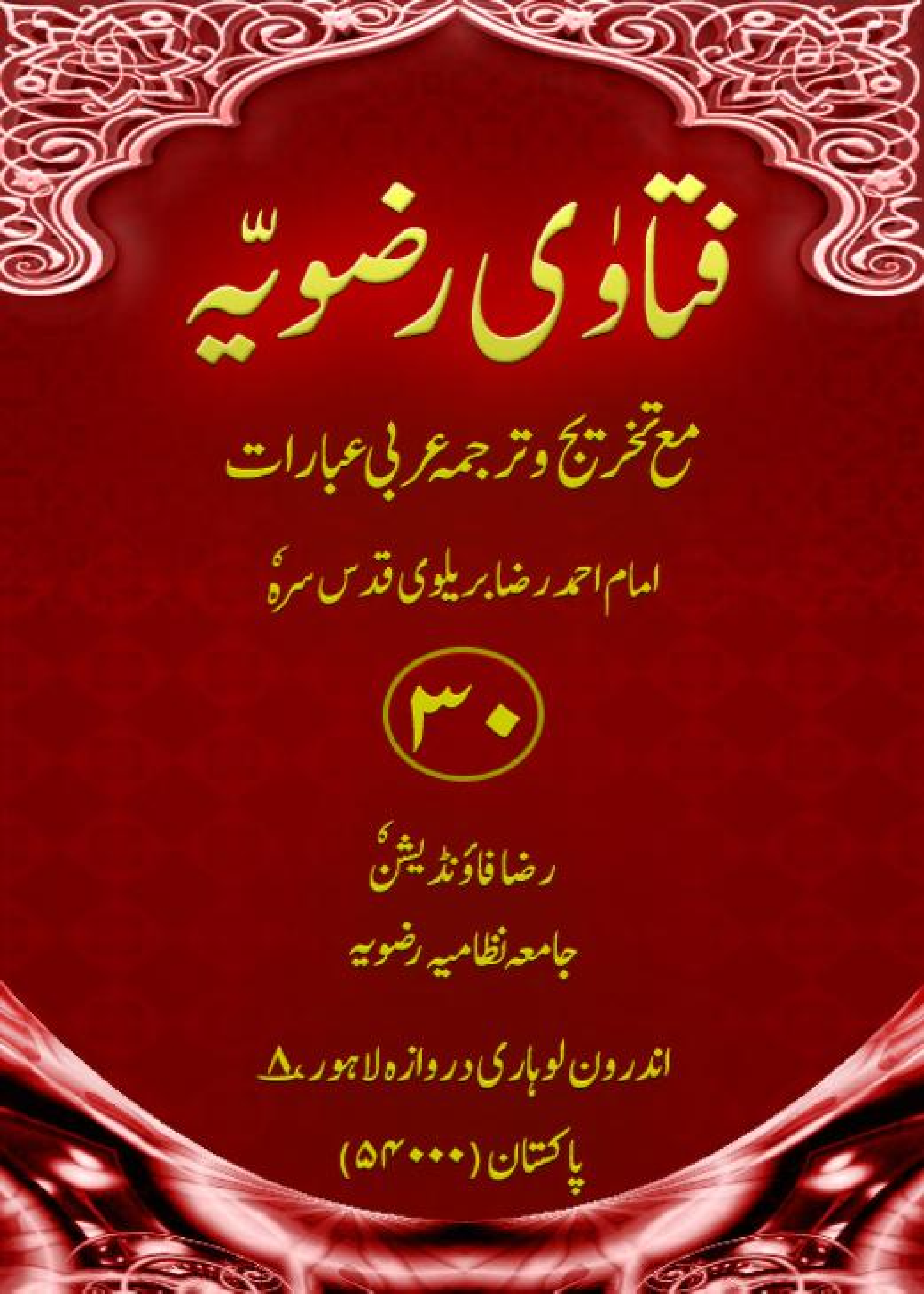
١ - ﴿ يا أيها النبي لمَ تحرم ما أحل الله لك ﴾ من أَمَتِكَ مارية القبطية لما واقعها في بيت حفصة وكانت غائبة فجاءت وشق عليها كون ذلك في بيتها وعلى فراشها حيث قلت : هي حرام عليَّ ﴿ تبتغي ﴾ بتحريمها ﴿ مرضات أزواجك ﴾ أي رضاهن ﴿ والله غفور رحيم ﴾ غفر لك هذا التحريم .

٢ - ﴿ قد فرض الله ﴾ شرع ﴿ لكم تحلَّة أيمانكم ﴾ تحليلها بالكفارة المذكورة في سورة « المائدة » ومن الأيمان تحريم الأمة وهل كفَّر ﷺ ؟ قال مقاتل : أعتق رقبة في تحريم مارية ، وقال الحسن : لم يكفِّر لأنه ﷺ مغفور له ﴿ والله مولاكم ﴾ ناصركم ﴿ وهو العليم الحكيم ﴾ .

٣ - ﴿ و ﴾ اذكر ﴿ إذ أسرَّ النبي إلى بعض أزواجه ﴾ هي حفصة ﴿ حديثًا ﴾ هو تحريم مارية وقال لها لا تفشيه ﴿ فلما نبأت به ﴾ عائشة ظنًا منها أن لا حرج في ذلك ﴿ وأظهره الله ﴾ أطلعه ﴿ عليه ﴾ على المنبأ به ﴿ عرَّف بعضه ﴾ لحفصة ﴿ وأعرض عن بعض ﴾ تكرمًا منه ﴿ فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ﴾ أي الله .

أسباب نزول الآية ١٤ وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿ ألم تر إلى الذين تولوْا قومًا ﴾ الآية ، قال : بلغنا أنها نزلت في عبد الله بن نبتل .

أسباب نزول الآية ١٨ وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ في ظل حجرة وقد كاد الظل =


فتاویٰ رضویّہ
مع تخریج وترجمہ عربی عبارات
امام احمد رضا بریلوی قدس سرہٗ
۳۰
رضا فاؤنڈیشن
جامعہ نظامیہ رضویہ
اندرون لوہاری دروازہ لاہور ۸
پاکستان (۵۴۰۰۰)

مَنْ كَلَّمَ اللّٰهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجٰتٍ ؕ[1]۔	کچھ ان میں وہ ہیں جن سے خدا نے کلام کیا، اور ان میں بعض کو درجوں بلند فرمایا۔

ائمہ فرماتے ہیں یہاں اس بعض سے حضور سید المرسلین صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم مراد ہیں کہ انہیں سب انبیاء پر رفعت وعظمت بخشی۔

کما نص علیہ البغوی[2] والبیضاوی[3] والنسفی[4] و السیوطی والقسطلانی والزرقانی والشامی والحلبی و غیرھم واقتصار الجلالین[5] دلیل انہ اصح الاقوال لالتزام ذٰلک فی الجلالین۔	جیسا کہ اس پر نص فرمائی ہے بغوی، بیضاوی، نسفی، سیوطی، قسطلانی، زرقانی، شامی اور حلبی وغیرہ نے، اور جلالین میں اس پر اقتصار اس بات کی دلیل ہے کہ یہی اصح ہے کیونکہ جلالین میں اس کا التزام کیا گیا ہے (کہ اصح پر ہی اقتصار کیا جاتا ہے۔ (ت)

اور یوں مبہم ذکر فرمانے میں حضور کے ظہور افضلیت وشہرتِ سیادت کی طرف اشارہ تامہ ہے، یعنی یہ وہ ہیں کہ نام لو یا نہ لو انہی کی طرف ذہن جائے گا، اور کوئی دوسرا خیال نہ آئے گا۔ صلی اللہ تعالٰی علیہ وآلہٖ وسلم۔ فقیر کہتا ہے اہل محبت جانتے ہیں کہ ابہام تام میں کیا لطف ومزہ ہے۔ ع

اے گُل بتو خرسندم تو بوئے کسے داری

(اے پھول! تجھ پر شادمانی ہے کہ تو کسی کی خوشبو رکھتا ہے۔ ت)

؎ مژدہ اے دل کہ مسیحا نفسے مے آید ۔۔۔ کہ زانفاس خوشش بوئے کسے می آید

(اے دل! خوشخبری ہو کہ مسیحا آتا ہے، جس کے عمدہ سانسوں سے کسی کی خوشبو آتی ہے۔ ت)

---

[1] القرآن الکریم ۲/ ۲۵۳

[2] معالم التنزیل (تفسیر البغوی) تحت الآیۃ ۲/ ۲۵۳ دار الکتب العلمیۃ بیروت ۱/ ۱۷۷

[3] انوار التنزیل (تفسیر البیضاوی) تحت الآیۃ ۲/ ۲۵۳ دار الفکر بیروت ۱/ ۵۳۹، ۵۵۰

[4] مدارک التنزیل (تفسیر النسفی) تحت الآیۃ ۲/ ۲۵۳ دار الکتاب العربی بیروت ۱/ ۱۲۷

[5] تفسیر جلالین تحت الآیۃ ۲/ ۲۵۳ اصح المطابع دہلی ص ۳۹